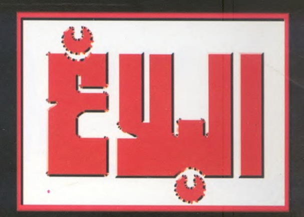
أحـــزاب المعارضة المصرية تطالب بحكومة محايدة قبل إجراء انتخابات الرئاسة القادمة!!



العدد ١٦٤٩ الأحد ١٢ جمادى الأولى ١٤٢٦هـ - ١٩ يونيو ٢٠٠٥م السنة ٣٧ ● الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالا - الأردن ٦٠٠ فلس



هــل تحــرر لبنـــان؟!.. ومـــاذا عن الجـــيران؟!

في الوقت الذي يجب أن يطالب فيه بنزع سلاح المستوطنين



سؤال إلى عباس أبو مازن،
جمع سلاح المقاومة..
لإنهاء الفوضى
أم هو عمالة لليهود؟!!

العالـم الإسلامي

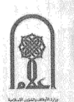
بين الغزو العسكري والغـــزو الفكـــري

مـــواقف خـــالدة: قــصـــة «نبي الله يونس بن مـــتّى عليه السلام» وأهل «نينوى»

صلاتي

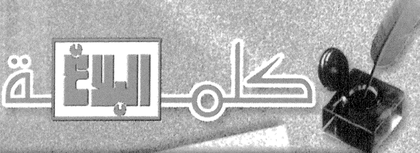
شي أساسي بحياتي





www.nafaess.com

إهــــداء 2005
مؤسسة دار البلاغ للصحافة و الطباعة و النشر
دولة الكويت



مع بدء موسم السفر

لنكن سفراء ودعاة طيبين في الصيف

عندما يزورنا الصيف يستعد الكثيرون للسفر؛ للاسترخاء والمتعة، حتى يرتاح الذهن من زحمة الأعمال طوال العام، وليأخذ الجسم قسطاً من الراحة بعيداً عن الأعمال المحتدمة... فالعمر ينتهي والأعمال لا تنتهي... ناهيك عن فوائد جمة يغتنمها المسافر... ولله در من قال:

تنقل عن الأوطان في طلب العلا
وسافر ففي الأسفار خمس فوائدِ
تفريجُ همٍّ واكتساب معيشة
وعلم وآداب وصحبة ماجدِ

كما يجب ألاّ ننسى أن ندخل الفرحة على أسرتنا في السفر، فليس من العدل أن يسافر رب الأسرة ليروّح عن نفسه دون أن يصطحب أسرته وأبناءه معه! فمن أوجه الخير إدخال الفرحة على أفراد الأسرة.

كما أننا ربما سنزور بلاداً كثيرة وشعوباً مختلفة، فماذا سوف نقدم من خُلُقٍ في البلاد التي نزورها؟!

فيجب على المسلم أن يقدم الصورة الحسنة والطيبة عن نفسه، والتي تعكس شخصيته ودينه وأخلاقه وبلده أمام البلدان والشعوب الأخرى التي سيزورها. فالمسلم أينما حَلّ في هذه الأرض، فإنه يقدم شخصية المسلم المثالي كما فعل الأوائل وإلاّ كيف تحولت شعوب بأكملها إلى الإسلام دون قتال. لقد كان ذلك عن طريق التجار والسياح، الذين كانوا بحق خير دعاة.

الكويت ولله الحمد بلد طيب وأعمال أهله الخيِّرة تشهد لأهلها في بلاد العالم، كما كسبت الكويت مكاناً مميزاً في مرحلة ليست بالقصيرة منذ الثمانينيات عندما تولت رئاسة المؤتمر الإسلامي، ولم يزل العالم حتى اليوم متعاطفاً مع الكويت لحسن سيرتها مع دول العالم، وللظلم الذي تعرضت له عام ١٩٩٠م.. فهيا بنا نحافظ على صفحات الكويت البيضاء عندما ننزل ضيوفاً على دول العالم سواءً العربية أو الأجنبية.. لتبقى كويتنا لؤلؤةً كما هي في قلوبنا وأعيننا، وتبقى كذلك في عيون الآخرين، ولنكن سفراء ودعاة طيبين في الصيف.■

البلاغ

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com

هاتف: 4818820 (965) +
فاكس: 4812735 (965) +
ص.ب: 4558
الصفاة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»

رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL): info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)

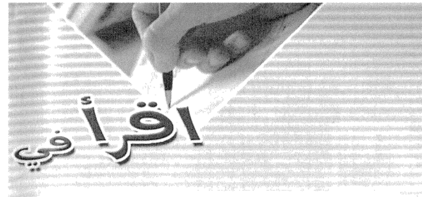
اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني DAR ALQALAM@Y.NET.

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

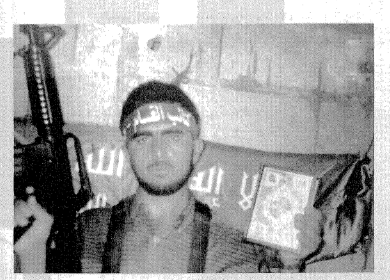
الاشتراك السنوي:

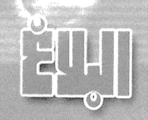
20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة









في هذا العدد

رسالة القاهرة



أحـــزاب المعـارضـة تطالب بحكومـة محـايدة قـبل إجـراء انتـخابات الرئاسـة القـادمـة!!

٣٠

جولة قلم



هل تحـــرر لبنان؟!.. ومـاذا عن الجيـران؟!

٢٠

واقــرأ أيضــاً في العــدد:



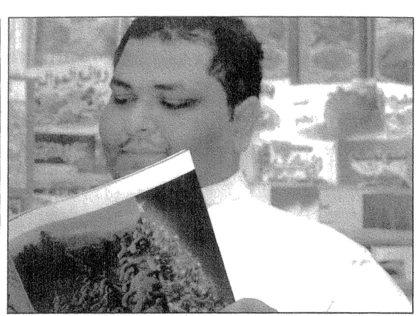
العالم الإسلامي بين الغزو العسكري والغزو الفكري

يتعرض العالم الإسلامي إلى غزو واسع من العالم الغربي منذ زمن غير قليل. إلا أنه في هذه المرحلة أخذ صورة جديدة فيها جرأة على الإسلام والمسلمين. واستخفاف بهم وتحدٍّ لهم. وجمعت هذه الصورة الجديدة قسوة الغزو العسكري وامتداد الغزو الفكري واتساع أثره وفتنته.

إن وحشية الغزو العسكري في فلسطين وأفغانستان والعراق ومناطق أخرى ظاهرة للعيان والعالم الإسلامي يقف أمامها مشلول القوى خائر العزائم غيرقادر على صدّها. بين ضجيج الشعارات واضطراب الخطوات وتمزق المحاولات، فنزل بالمسلمين من الهزائم ما لم يشهده تاريخ المسلمين أبداً.

ولا نقول إن هذا الغزو جاء مفاجئاً، إلاّ للغافلين، الذين يستيقظون على هوله وسرعته، لقد جاء هذا الغزو على سنن لله ماضية عادلة حق لأن الله لا يظلم أحداً ولا يظلم شيئاً. وفي الوقت نفسه جاء على خطة مدروسة ونهج معد لدى الغرب، ونعتقد أن ملامح هذه الخطة بدأت تظهر مع أوائل القرن السادس عشر في هجمة على جنوب شرق آسيا. حين انطلقت البرتغال إلى «مالاقا»، وحين قال قائد الحملة يخاطب جنوده: «.... وأؤكد لكم إذا استطعنا تخليص مالاقا فستنهار القاهرة... وبعدها مكة نهائيّاً..!! وعندما سقطت مالاقا أقامت روما قداس شكر! وخطب أحدهم، فقال: «إن هذا النصر سيسهل استعادة القدس»! وامتد الغزو مع القرون إلى شمال إفريقيا وإلى عدن ومصر والسودان والبحرين ومسقط،





▷ الغزو العسكري والفكري جاءا على خطة مدروسة ونهج معدّ لدى الغرب، ظهر في أوائل القرن السادس عشر

▷ تسلل مع الغزو الفكري الفتنة في ديار المسلمين، ويكتسب كل يوم جنود من المنتسبين إلى الإسلام، وكما فشل المسلمون في صد الغزو العسكري، فشلوا في صد الغزو الفكري

والقوقاز وسمرقند وبخارى وأوزبكستان. وتقسم العالم الإسلامي إلى قطع متناثرة في تاريخ يحمل من المآسي الشيء الكثير.

وفي هذه المرحلة الطويلة تصادف أن انطلق هذا الغزو العسكري، والمسلمون في بداية وهن وضعف أخذ بالازدياد، لا يستيقظون من مأساة إلاّ على مآسي جديدة متلاحقة.

ورافق هذا الغزو كذلك غزو فكري مدروس. تتسلل معه الفتنة في ديار المسلمين. ويكتسب كل يوم جنوداً لها من المنتسبين إلى الإسلام. وكما فشل المسلمون في صد الغزو العسكري، فشلوا كذلك في صد الغزو الفكري، حتى عمّ العالم الإسلامي حركات منظمة تجاهر بحرب الإسلام. وحركات تتخفى وراء زخارف لتنفث سمومها، وحركات هجمت على نصوص الكتاب والسنّة تفسد تأويلها وتنشر فتاويها وتلبّس على الناس دينهم، وتلقي بينهم قضايا تشغلهم عن مجابهة الخطر الحقيقي الذي يهدد الأمة كلها.

وتعاون الغزوان العسكري والفكري في إضعاف الأمة وتمزيقها وشل قواها، ونشر الفتنة بعد الفتنة.

إنك تجد اليوم من يعلن أنه لا يرضى بتدخل الدول الأجنبية في شؤون دولهم، دون أن ينتبه إلى هذه الدول الأجنبية قد اخترقت الأمة بكفرها وزخارفها، وأصبح لها موالون ودعاة مؤيدون، ودون أن ينتبه إلى أنه هو من الداعين للفكر الغربي والحياة الغربية ولو تحت شعار الإسلام.

لقد اختلطت مصطلحات الوطنية والإقليمية والقومية مع مصطلحات الإسلام، دون أن تبين حدود كل مصطلح ومفهومه وتطبيقه.

فالإسلام يصوغ جميع هذه المصطلحات صياغة جيدة لترتبط كلها من خلال الشريعة: العائلية والرحم، الوطنية والإقليمية، والقومية مع قواعد الإسلام، ومن خلال تشريع رباني يجمع البشرية كلها في ظلاله وتتناسق الروابط كلها من خلاله كذلك، لتأخذ كل واحدة من هذه الروابط معنى وحدود من شرع الله، حتى لا تتحول أي منها إلى عصبية جاهلية حرمها الإسلام، ودون أن يدعي أحد أن أيّاً منها يمثل شرعاً جديداً أو منهج حياة جديداً، ويظل في الإسلام بين جميع هؤلاء أخوة واحدة هي أخوة الإيمان التي شرعها الله: ﴿**إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون**﴾ الحجرات/١٠.

وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه عن الرسول ﷺ قال: «المؤمنون كرجل واحد إذا اشتكى رأسه تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر» رواه أحمد ومسلم.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن الرسول ﷺ قال: «المسلم أخو المسلم، لا يخونه، ولا يكذبه، ولا يخذله، كل المسلم على المسلم حرام: عرضه وماله ودمه. والتقوى هاهنا- وأشار إلى القلب- بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم» رواه الترمذي.

وأحاديث أخرى كثيرة تحدد حقوق الأخوة الإيمانية وواجباتها، وتنظم علاقاتها في منهج متماسك، لتكون هي الرابطة الربانية الوحيدة التي تجمع الناس كلهم على الحق.

ولقد حرص الغرب على إثارة العصبيات الجاهلية بين المسلمين، واستجاب كثيرون من الناس عامة ومن الدعاة وغيرهم. حتى تمزقت أخوة




الغزو العسكري دمر الشعوب الإسلامية!!

الإيمان بين المسلمين، ومتى سهل على المسلم أن يتقارب مع غير المسلم وينأى عن أخيه المسلم، وتوالت الدعوات إلى الاعتراف بالآخر والتقرب إلى الآخر وإقامة الحوار والسلم مع الآخر، وتناسوا المسلم وحقوقه، ووجوب الحوار بين المسلمين أولاً لإعادة الرابطة الربانية بينهم أخوة الإيمان.

ويرى بعضهم مع دعوة الإصلاح الحالية أنها مطلب وطني وقومي وإسلامي، ولكن خلط هذه المصطلحات على هذه الصورة يُغيّب الطريق والهدف والوسيلة إلى الإصلاح. فالإسلام وحده يقدم منهجاً كاملاً مترابطاً للإصلاح، منهجاً لا نجده مع الشعارات المختلطة. والإسلام يقدم الوسيلة والهدف ويحدد الرابطة، وبغير ذلك يصبح الإسلام شعاراً وتصبح الممارسة العملية أهواء ومصالح وعواطف، فتتمزق الأمة، ويصبح لكل بلد إسلام خاص به لينحرف به إلى مصالح دنيوية مخالفة لشرع الله، ويصبح هنا أخوة جديدة وهناك أخوة ثانية وأخوة ثالثة، وأخوة وطنية على غيرما شرع الله، وأخوة مع النصارى أو اليهود أوغيرهم، حسب الحاجة وتحت شعار الإسلام.

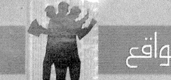
وقد ينادي بعض الدعاة المسلمين

◁ حرص الغرب على إثارة العصبيات الجاهلية بين المسلمين، حتى تمزقت إخوة الإيمان، وسهل على المسلم أن يتقارب مع غير المسلم، وتوالت الدعوات إلى الاعتراف بالآخر، وتناسوا المسلم وحقوقه

بأن الإصلاح يجب أن يبدأ بالإصلاح السياسي! فإذا بدأ بذلك فإلى أين ينتهي، ولقد قامت دعوات ومحاولات لبدء الإصلاح بالإصلاح السياسي، وقامت انقلابات وثورات، فإلى أين انتهت وماذا حققت من إصلاح؟!

وقد تجد الداعية المسلم يدعو إلى المصالحة الوطنية كأساس لعملية الإصلاح الشامل. وأساس لتحديد العلاقات والحقوق والواجبات طارحاً عرض الحائط بكل نصوص الكتاب والسنّة، منطلقاً من الدعوة المرتبة العلمانية الديمقراطية، حتى جعل من الإسلام مجرد شعار لا رصيد له في الواقع. والأسوأ من ذلك أن يفتري بعضهم على الإسلام فيخفي أخوة الإسلام ويدعي أن الإسلام يدعو إلى الأخوة الوطنية والأخوة القومية والأخوة الإنسانية، فجمع الماسونية والعلمانية وغيرها في خليط غير متماسك، وكان أحرى بالمسلمين أن يعلنوا أن الإسلام صاغ جميع هذه العلاقات صياغة إيمانية. ويعلم لكل حدودها ودورها في منهاج رباني متكامل.

ونشير هنا إلى أن محمداً ﷺ حين بعث نبيّاً ورسولاً كان يحيط به من أعداء الداخل والخارج ما هو أشد مما نلاقي نحن اليوم، فلم يكن منهج الإصلاح الذي دعا إليه منهج وحدة مع قريش أو أي فئة في الأرض، ولم يكن منهجاً وطنيّاً ولا قوميّاً، وإنما كان منهجاً ربانيّاً ودعوة ربانية يدعو إليها قومه قريشاً دون مساومات على دين ودعوة، ويدعو أهل المدينة وأهل الجزيرة العربية، ويدعو إليها الناس كافة، ليصلح بها حال قومه وحال العرب كلهم وحال البشرية جمعاء. هذه هي دعوة الإسلام، ولا نرى أنه يحل لأحد من الناس إذا انتسب إلى الإسلام داعية أن يخالف نهج الإسلام، أو يبدل



هذا ينادي بإصلاح الإنسان المصري وذاك ينادي بإصلاح الإنسان الأردني وكلاهما يحمل منهجاً متناقضاً، والإصلاح يجب أن يكون كما أراده الإسلام صالحاً لكل إنسان ولكل وطنية وقومية

فيه ويحرف. ويجعل مخالفته وانحرافه كله تحت شعار الإسلام!

إن موقف المسلم الداعية لا يتحدد بطلب التعاون مع غير المسلم فحسب، ولكنه يتحدد بأن يبلغ رسالة الله إلى الناس كافة ويتعهدهم عليها كما أمره الله سبحانه وتعالى في الكتاب والسنة، ويبني علاقاته وهو داعية على أساس الدعوة والبلاغ والتعهد، ليوفي بالعهد والأمانة والعبادة التي خلقه الله للوفاء بها. ومن خلال ذلك ينشأ التعاون على أساس من شرع الله الذي فصل ذلك.

كيف يمكن للداعية المسلم أن يدعو إلى الإصلاح على أساس الإسلام، ثم يدعو الفئات التي تحارب الإسلام أو لا نؤمن به لتتعاون معه على نصرة الإسلام ومنهاجه في الإصلاح؟! لماذا هذا التناقض الواضح؟!

لقد مضى على العمل الإسلامي زمن غير قصير، ولاقى من الفشل الشيء الكثير، حتى توافرت لديه تجارب كثيرة، لو وقف عندها ودرسها ودرس الأخطاء التي وقع فيها، ووضع منهجاً عملياً لمعالجة هذه الأخطاء، لو فعل ذلك لاستقام له الدرب، وخلص من التناقضات، وكان أقرب للتقوى.

هذا ينادي إلى الإصلاح الإنساني المصري، وذلك ينادي إلى الإصلاح الأردني وآخر في بلد آخر، على مناهج تحمل التناقض فيما بينها، فلماذا لا تكون الدعوة كما يريدها الإسلام دعوةً إلى إصلاح الإنسان على منهج يصلح لكل إنسان، لكل وطنية وقومية، فالمشكلات واحدة والحلول متضاربة.

ونحار بين اضطراب المصطلحات وتناقضها فيما بينها من ناحية،وفيما بينها وبين الإسلام من ناحية أخرى، فإذا كان كل داعية يؤكد تمسكه بدستور بلاده، وبالنظام الجمهوري والديمقراطي والبرلماني، فأين النظام الإسلامي؟!

أليس للإسلام نظام للإصلاح والحكم؟! فما هو أيها الدعاة؟!

كلما طلع مصطلح أو فكر من الغرب هرعنا إليه واحتضناه لنثبت أنه من الإسلام والإسلام منه براء ألم نجعل الاشتراكية من الإسلام، ولما جاءت الديمقراطية بدلنا وجعلناها من الإسلام وانتشر الدعاة المسلمون في الأرض يدعون إلى الديمقراطية. ولما ظهر الحداثة تسابقت الأقلام لتثبت أن الحداثة عربية أو إسلامية، ولما جاءت العلمانية وامتدت في ديار المسلمين لم يتردد بعض الدعاة المسلمين في مؤتمر إسلامي عام أن يعلنوا أن العلمانية مساوية للإسلام في مقصودها.

عجباً كل العجب! أليس هذا نوعاً من إعلان الإفلاس والهوان؟!

نسرع ونهرول لتقليد الغرب في اللباس والطعام والشراب، وفي الفكر والأدب والشعر، وفي حفلات الرقص، وإطلاق حرية المرأة على أسس علمانية ديمقراطية فاقعة في لونها، ولم ننشط مثل هذا النشاط في بناء العلوم التطبيقية والصناعة والسلاح وسائر أسباب القوة! نقلد الغرب في كل شيء إلاّ في النافع من ميادين الحياة، حتى كان الإبداع عندنا هو التقليد ثم التقليد.

فلا عجب بعد ذلك أن نجد من يقول: إن الإصلاح الشامل لا يتحقق إلاّ من خلال الديمقراطية التي نؤمن بها ونلتزم بأصولها. وندعو الأحزاب والقوى السياسية الأخرى إلى تأييدها كميثاق وطني! فلابد أن نسأل الداعية المسلم أين الإسلام؟! ولابد أن نذكر الداعية المسلم بأن أصول الديمقراطية التي يلتزمها هي الوثنية اليونانية، ولابد أن نتساءل أليس هذا الصوت وهذه التغييرات هي التي يدعو إليها بوش؟!

ولابد أن نذكّر الداعية المسلم بأن الديمقراطية التي يتحدث عنها هي بنت العلمانية أو هي العلمانية!

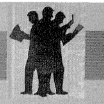
وإذا كان ادعاء بعض المسلمين أنهم يريدون الديمقراطية لأن فيها حرية وعدالة ومساواة، فنسألهم حينئذ أو ليس في الإسلام حرية، وعدالة ومساواة؟!

ولا شك أن في الإسلام ذلك كله وأكثر منه ولكنكم فشلتم في تطبيق حرية الإسلام وعدالته ومساواته، فستفشلون في تطبيقها في ظل الديمقراطية كما فشل أصحابها في تحقيق هذه الزخارف. إن هذه الشعارات هي زخرف مخدرة في الديمقراطية، ولكنها حقائق وأسس في الإسلام!

ويتبع هذه الشعارات قول بعضهم: يجب الإقرار التام بأن الشعب هو مصدر السلطات جميعها! أين الإسلام الذي يحدد السلطات بشرع من عند الله؟!

إن هذا المبدأ وهو مبدأ الديمقراطية مبدأ وثني نادت به الوثنية اليونانية وامتد منها إلى العلمانية الغربية وإلى الديمقراطية. ومن هذا المبدأ أجاز الشعب، وهو مصدر السلطات، الزنا واللواط والخمر وأنواع الفاحشة كلها وكثير من أنواع الفتنة والفساد والظلم الظاهر والمخفي. وكيف ينادي داعية مسلم وهو يعلم أن الشعب في معظمه يجهل الإسلام،وأن فئات كثيرة فيه تحارب الإسلام، فأي شعب وأي سلطات؟!

ولقد نادى كثيرون بحرية الاعتقاد للناس. إن هذا المطلب لايمثل مشكلة المسلم أو قضيته. ذلك لأن حرية الاعتقاد فطرية، ولأن الله سبحانه وتعالى



يقول: ﴿**وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر إنا أعتدنا للظالمين ناراً أحاط بهم سرادقها وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا**﴾ الكهف/٢٩.

إن قضية المسلم أن يدعو إلى الإسلام دعوة جلية واضحة: ﴿**قل يا أيها الناس قد جاءكم الحق من ربكم...**﴾! فالقضية إذن إبلاغ الحق، دين الله،الإسلام، وبعد ذلك فمن أمن فله جزاء ومن كفر فله جزاء آخر.

فليست القضية كما هي في الديمقراطية أن نترك الناس يعتقدون كما يشاؤون، يؤمنون أو يكفرون. دون أن يجدوا من يدعوهم إلى الحق، إلى النجاة من فتنة الدنيا وعذاب الآخرة، ودون أن يذكرهم بأن لكل موقف جزاء عادل.

حين بُعث النبي محمد ﷺ نبياً ورسولاً كان يحيط به أعداء الداخل والخارج، وهو أشد مما نلاقي الآن، ولم ينادِ بمنهج إصلاحي مع أية فئة على الأرض، إنما نادى بإصلاح على منهج رباني

فهذه فتنة كبيرة، فالناس كلهم مصيرهم إلى جنة أو إلى نار، والداعية المسلم مسؤول أن يدعو ليخرج الناس من الظلمات إلى النور. وينقذهم من عذاب الآخرة الذي هو حق أكيد في شرع الله لمن لم يؤمن، ولكنها قضية متروكة في الديمقراطية والعلمانية! ولقد بعث الله الأمة المسلمة لتكون خير أمة أخرجت للناس، لأنها تدعو وتبلغ رسالة الله وتتعهدهم وتنقذ الناس!

ويتكرر بين الناس مصطلح: «الأديان السماوية التوحيدية! وهذا مصطلح متناقض بعيد التناقض، فالله سبحانه وتعالى لا إله إلاّ هو، ما كان ليرسل لعبادة أدياناً مختلفة يتصارعون عليها، ثم يحاسبهم يوم القيامة! إن وحدانية الله سبحانه وتعالى وعدالته ورحمته بعباده تأبى ذلك، فالله أرسل لعباده



رسلاً يبلغون ديناً واحداً، ديناً سماوياً توحيدياً واحداً هو الإسلام: إنه دين نوح وإبراهيم وموسى وعيسى وسائر الأنبياء والمرسلين عليهم السلام جميعاً، كما نص على ذلك كتاب الله وختموا بمحمد ﷺ: ﴿**إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلاّ من بعد ما جاءهم العلم بغياً بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب**﴾ آل عمران/١٩.

وعندما ينتقل هذا المصطلح إلى بعض الدعاة المسلمين ليعم إلى سائر المصطلحات التي سبق ذكرها والتي أخذ يتبناها هؤلاء الدعاة وندرك عندئذ شدة أثر الغزو الفكري وامتداده في العالم الإسلامي.

وفي الوقت نفسه يدعو إلى المفاهيم التي سبق أن ذكرناها! فإذا كان الإسلام ديناً ونظام حياة شاملاً، فلماذا مفاهيم العلمانية والمفاهيم الغربية؟! لماذا هذا التناقض، ولماذا التمسك حيناً بالاشتراكية وحيناً بالعلمانية وحيناً بالديمقراطية، وكأننا نتسول الأفكار ومن هنا وهناك؟!

ويضع بعضهم قاعدة جديدة ينسبها إلى الإسلام للتعاون بين المسلمين وغير المسلمين، فيقول: لهم ما لنا وعليهم ما علينا! أي أن لغير المسلمين ما للمسلمين وعليهم ما عليهم. إنه مبدأ ديمقراطي علماني يرفعونه شعاراً ولا يطبقونه عمليّاً، وليس للإسلام علاقة به. إن الإسلام نظم العلاقات بين المسلمين وجميع الفئات على أسس ربانية، سعد بها الناس جميعاً في ظل حكم الإسلام وشريعته. ووجد فيها أهل الكتاب من العدل ما لم يجدوه في ظل أي حكم آخر في تاريخهم كله. هذه كتب التاريخ تروي وتشهد ذلك وتقدم أروع الأمثلة. وكيف يكون في دين الله مثل هذا المبدأ غير العملي. فالمسلم عليه الزكاة فرضاً وغير المسلم ليس عليه

◄ لماذا نهرع وراء المصطلحات الغربية ونحتضنها، ونثبت أنها من الإسلام والإسلام منها بريء؟!!

◄ لماذا نقلد الغرب في اللباس والطعام والشراب وفي حفلات الرقص، وإطلاق حرية المرأة، ولا نقلده في النافع في ميادين الحياة؟!!

◄ الديمقراطية مبدأ وثني نادت به الوثنية اليونانية، ومن هذا المبدأ أجاز الشعب وهو مصدر السلطات الزنا واللواط والخمر وأنواع الفحش

◄ تعاون الغزوان العسكري والفكري، في إضعاف الأمة وتمزيقها وشل قواها، ونشر الفتنة بعد الفتنة

هذا الفرض. والمسلم عليه الجهاد في سبيل الله، وغير المسلم ليس عليه ذلك، حيث إن الجهاد في سبيل الله يقوم به من يؤمن بالله والإسلام ويجاهد لنصرة الإسلام وإعلاء كلمة الله وشرعه. وقس على ذلك أموراً أخرى والذين يدعون إلى الوحدة الوطنية بدلاً من الوحدة الإسلامية، يحتجون بأن غير المسلمين جزء من النسيج الوطني، ولكنهم جهلوا أوتناسوا أن الإسلام وحده هو الذي ينصفهم بعدله وشرعه، نسوا أوتناسوا أن هؤلاء كانوا جزءا من نسيج المجتمع في المدينة، ولكنهم لم يكن لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين، ولم تقم بينهم وبين المسلمين أخوة وطنية وشعارات مخدرة وإنما كان لهم حقوق أوفى المسلمون لهم بها، وعدلوا معهم وأنصفوهم فسعدوا بها.

والإسلام يأمر بالقسط والعدل مع الناس كافة، وعلى ذلك قام شرعه، ولكن القسط والعدل كما فصله الإسلام لا يشمل الموالاة والخضوع والتبعية.

الداعية المسلم يجب عليه أن يدعو إلى وحدة المسلمين وإلى أخوة الإسلام وإلى تطبيق شرع الله، وإلى الإيمان بالله وبرسوله محمد ﷺ وبسائر الأنبياء كما جاء في الكتاب والسنّة. وغير المسلم يدعو إلى وحدة عائلية أو وطنية أو قومية أو حزبية من خلال عصبيات جاهلية، تمزق الأمة والناس فرقاً وشيعاً يصارع بعضهم بعضا؟

وأخيراً نشد الانتباه إلى أن ممالأة أعداء الله والتنازل لهم وتغيير شرع الله إرضاء لهم، كل ذلك لن يجعلهم يغيرون من خطتهم المقررة في حرب الإسلام، ولكننا نخسر شيئين: نخسر نصر الله وتأييده، ونخسر احترام أولئك وهيبتنا في عيونهم، وكلما تنازلنا أمعنوا في الإيذاء والجرأة، وحسبك تدنيس القرآن الكريم بعد أن تنازل المسلمون حتى عن بعض ديارهم وأعراضهم وبعض ثرواتهم.

لم نقم نحن المسلمين في واقعنا اليوم للقرآن الكريم ونزلته الأمينة، الملايين من المسلمين يجهلون القرآن الكريم، والملايين يحبون العربية، والملايين لا يتدبرون القرآن الكريم ولا يمارسونه عمليّاً في حياتهم ورأى الغرب ذلك فينا، فتجرأ على تدنيس القرآن الكريم. لم يعد لنا في ميزان الواقع الدولي أي وزن حقيقي لكثرة ماتهاونا وتنازلنا، وقلدنا وخضعنا:

أمة الحق ما دهاك فأصبحـ
ـت شظايا تطايرت في النجاد
كلما رمت ملتقى كنت في السا
حة أو هى من حفنة من رماد

بعد أن أكل النساء والأطفال أوراق الشجر

د. السميط: ثلاثة ملايين في النيجر يواجهون المجاعة ويصارعون شبح الموت


د. السميط

أكد رئيس مجلس إدارة جمعية العون المباشر د. «عبدالرحمن السميط»، أن أكثر من ثلاثة ملايين قروي بدولة النيجر يواجهون خطر المجاعة ويصارعون شبح الموت، بسبب انعدام تساقط الأمطار وانتشار الجراد الذي أتى على مناطق «تيلاوي»، «طاوا»، «مرادي»، «زنزر»، وأتلفها بالكامل.

وأوضح د. «السميط»، أن أكثر من ربع سكان النيجر البالغ عددهم ١٢مليون شخص يتعرضون لأزمة غذائية حادة، وانتشرت المجاعة فيما يزيد عن ٢٩٨٨ قرية، وارتفعت أسعار الحبوب بعد موسم حصاد دمره الجفاف تماماً.

وقال د. «السميط»: إننا نسعى لعمل حملة إغاثة عاجلة لتوفير الحبوب، وخاصة «الدخن» أحد أهم المحاصيل الزراعية المستخدم في إطعام السكان ودوابهم وفتح نقاط لتوزيع أكثر من مائتي طن من هذا المحصول، بجانب فتح مراكز إيواء الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية في مراكزنا التي تتوفر على دور أيتام، حيث إن هذه المراكز سيدخل أيتامها في عطلة صيفية مدتها ٤ أشهر على الأقل، ويمكن استغلال المركز في برنامج إغاثة المتضررين من المجاعة.

ودعماً لهذا البرنامج ولهذه المناطق المتضررة، فسيتم اختيار الأيتام الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٥ سنوات وسبع سنوات، والذين تتوفر فيهم شروط الكفالة لإدخالهم في بداية شهر ٢٠٠٥/١٠ إلى دور أيتامنا العاملة لاستكمال طاقتها الاستيعابية.

وكشف د. «السميط» عن خطة جمعية العون المباشر في دعمها الإغاثي الذي تضمن عدة مراحل، وكانت المرحلة الأولى انتهت بعد بتوزيع إغاثة جافة وتوزيع طعام أطفال مطبوخ وتوزيع علف حيوانات.

«العون المباشر» تفتح ١٢ مركزاً لإطعام الأطفال والمرضعات والحوامل

وقدر المبلغ الإجمالي للمرحلة الأولى: ١٥٠٠٠٠ يورو «مائة وخمسون ألف يورو»، في حين أن المرحلة الثانية ستتضمن:

- إغاثة جافة: ٢٥٠ طناً بقيمة ١١٢,٧٤٥ يورو «مائة واثني عشر ألفاً وسبعمائة وخمسة وأربعين يورو».
- وإقامة ١٢ مركزاً لإطعام الأطفال والمرضعات والحوامل بتكلفة إجمالية تبلغ: ١,٤٩٦,٤٢٣ يورو «مليوناً واربعمائة وستة وتسعين ألفاً وأربعمائة وثلاثة وعشرين يورو».

وتوزيع أعلاف للحيوانات: ٢٠٠ طن بقيمة ٤٦,٧٧٥ يورو «ستة وأربعين ألفاً وسبعمائة وخمسة وسبعين يورو».

بجانب تكاليف نقل -إقامة- تأثيث مراكز التغذية وتأجير مخازن في الميدان وشراء أدوية: ١٧٥,٠٠٠ «مائة وخمسة وسبعون ألف يورو».

أما المرحلة الثالثة «إذا أنعم الله علينا بالمطر»، فستكون عن إعادة تأهيل المزارعين بتوزيع البذور، وتزويد الرعاة بحيوانات من المناطق المجاورة، وإعادة تأهيلهم. وستبلغ تكاليف هذه المرحلة ٣,٥ ملايين يورو.

وقال «السميط»: هناك الكثير من المواقف المؤثرة التي تدمى لها القلوب، حيث النساء يتسابقن على أوراق الأشجار وكذلك الأطفال في مزاحمة الحيوانات لقطف أوراق الأشجار وخاصة شجرة بوسيا وجيفا، وتقوم النساء بقطف كمية كبيرة جداً تصل إلى ١٥ كلغ، لتكفي أسرة من ١٠ أفراد خلال يوم واحد.

وقد استغل هذا الوضع أصحاب النفوس الضعيفة واحتواء هؤلاء الفتيات والنساء في بيوت خاصة، والقيام بعملية التجارة في أعراض وشرف النساء اللواتي لا حول ولا قوة لهن، سوى الخضوع للحصول على فرنكات ترجع الواحدة منهن بها في نهاية الأسبوع لأطفالها، التي تركتهم مع الجيران «النساء» أو الرجوع لأمهاتهن وأخواتهن «الفتيات» حاملة معها كيلوات من الدخن، كي تكفيهم لمدة أسبوع.■

تحت عنوان «سافر.. واحفظ الله يحفظك» الإصلاح تطلق حملتها الإعلامية

«جمعية الإصلاح»: ترسيخ الأخلاق هو الأمن الحقيقي للمجتمع

دعت جمعية الإصلاح الاجتماعي المواطنين والمقيمين إلى «الالتحاق بأنشطتها، لقضاء صيف نافع وممتع لفئات الأعمار المختلفة من نشء وشباب ونساء ورجال؛ لتعلم القرآن الكريم وحفظه ودورات بالأخلاق والثقافة والحاسوب وتعليم اللغة الإنكليزية، والرياضة، مثل: السباحة وكرة القدم وغيرها، والمشاركة في الرحلات الترفيهية السياحية، خصوصاً للعمرة لزيارة بيت الله الحرام ومسجد الرسول».

وذكر في بيان أصدرته الجمعية «لمناسبة موسم السفر تعلن لجنة التوعية الاجتماعية في الجمعية قيامها بالحملة الإعلامية لترشيد المسافرين تحت شعار: «سافر.. واحفظ الله يحفظك»، وتهدف الحملة إلى أن يحرص المسافر على أن يكون خير سفير لوطنه الكويت أينما حل، ويترك أثراً طيباً في كل مكان يرتحل منه يدل على شمائل بيئته الطيبة، وألا يتأثر بالسلبيات التي تصادفه أثناء سفره، ويحرص على جلب كل ما هو طيب ومفيد لنفسه ولوطنه».

وأضاف البيان: إن «جمعية الإصلاح الاجتماعي آلت على نفسها منذ بداية نشأتها المناداة بأخلاق القرآن الحميدة والدفاع عنها ومكافحة الأخلاق الفاسدة. وهي اليوم تنادي الجهات المسؤولة بالمحافظة على أخلاق المجتمع ضد المفسدين في الأرض، من مروجي الزنا والخمور والمخدرات ومقاهي الإنترنت المشبوهة ليلا لقتلها وقت شبابنا ونشرها للفساد وسوء الأخلاق».

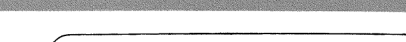
وناشدت جمعية الإصلاح الدولة وجهاز أمنها العام، مواصلة الجهود لكشف أوكار هدم الأخلاق وإيقاع العقوبة اللازمة والسريعة بالمجرمين.

وأفادت الجمعية أن «ترسيخ الأخلاق في المجتمع الكويتي هو الأمن والأمان الحقيقي له، وكل هدم للأخلاق هو هدم لصرح المجتمع. إذ أنزل ربنا عزّ وجلّ القرآن الكريم وفيه مجمع الأخلاق والخصال الحميدة، وأمر بتطبيقه في حياتنا لنحيا حياة سعيدة في الدنيا ونحظى بالفوز في الآخرة».

وتابعت: «لهذا يحرص أعداء القرآن الكريم كما حدث في «غوانتانامو» أخيراً على تشويهه ليبعدوا المسلمين والناس عنه، وهم في تكذيب دائم له، وحفظ الله تعالى كتابه وهو محيط بالكافرين أينما كانوا، ولن ينالوا منه أبداً».■



في افتتاح أندية «روح ورياحين» الصيفية، وتحت شعار «مراكب الأمان على شطآن آي القرآن»



الفلاح: ٤ آلاف حافظة في حلقات القرآن الكريم


د. عادل الفلاح

حضّ وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية د. «عادل الفلاح» في كلمة ألقاها نيابة عنه الوكيل المساعد لشؤون القرآن الكريم والدراسات الإسلامية والحج «مطلق القراوي»، على الاستمرار في إقامة الأنشطة التي من شأنها أن تخدم المتميزات من الحافظات والتي يبرز فيها اهتمام مراقبة الحلقات في تكوين وبناء الشخصية القرآنية المتوازنة في جميع جوانبها، وجاءت كلمة «القراوي» في حفل افتتاح أندية روح ورياحين القرآنية الصيفية تحت شعار «مراكب الأمان على شطآن آي القرآن».

وقال فيها: إنه لشرف للإنسان أن يرى حافظات كتاب الله في افتتاح أنديتهن الصيفية روح ورياحين، وإنه ليأنس بصحبته معلمي القرآن والقائمين على خدمته الذين اتسموا بالخيرية التي أسبغها عليهم الرسول ﷺ حين قال: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»، وإنه ليسرني أن أرى حلقات التحفيظ في بلدنا الكويت في تقدم مستمر وتطور ملحوظ وعطاء متفان يلمسه كل مسؤول وكل ولي امر وكل من يهتم بشؤون القرآن الكريم، كما نلمس التنويع والتجديد في مجال خدمة كتاب الله، إلى جانب الحفظ المتقن والتميز في التلاوة والتجويد، حتى وصل عدد الحافظات في حلقات القرآن الكريم إلى ٤ آلاف حافظة.

من جانبه أشاد مدير إدارة شؤون القرآن الكريم د. «إبراهيم الإبراهيم» بما تسعى إليه الإدارة في استقطاب الرياحين المتفتحة من بناتنا وأبنائنا؛ لتحبيب حفظ القرآن في نفوسهم وغرس القيم والأخلاق القرآنية وتعويدهم على السلوكيات المستمدة من رحاب القرآن الكريم، حيث تنتهز إدارة شؤون القرآن الكريم فترة الصيف، لتنظيم الأنشطة الصيفية الهادفة والبرامج التحبيبية والمشوقة للانتظام في عقد الحلقات، ليكونوا بذلك أسس استقامة ودعائم أسرهم وأركان المجتمع. ثم قام «القراوي» و«الإبراهيم» و«خلود الدهيش» بتكريم المحتفى بهن من الفتيات المشاركات.■

تكفل بالتأمين الصحي لـ «٤٣٩٩١» محتاجاً وكفل «٢٠٣٧٢» يتيماً في ٣٥ دولة

بيت الزكاة: ٤,٦ ملايين دينار لمساعدة ١٢٢٢٩ أسرة خلال ٤ شهور

أعلن مجلس إدارة بيت الزكاة، أن إجمالي عدد الأسر المستفيدة من مساعدات البيت داخل الكويت ١٢٢٢٩ أسرة، خلال الفترة من ١ يناير ٢٠٠٥ حتى ٣٠ إبريل ٢٠٠٥، بلغت المساعدات المقدمة لها ٤,٦٦٦,٣١٩ ديناراً.

كما بلغ عدد المستفيدين من المواد الغذائية والعينية ٧٠٠٠ أسرة، حيث تم توزيع مواد غذائية عليهم، بالإضافة إلى الملابس وبعض الأجهزة المنزلية بلغت تكلفتها ٤١٢,٩٠٠ دينار، هذا بخلاف مشروع الأضاحي داخل الكويت، والذي استفاد منه ٢٧٣٠ أسرة بتكلفة إجمالية ٦٣٨٣٠ ديناراً.

واستعرض المجلس إحصائية بعدد الأفراد المستفيدين من مشروع الصندوق الخيري للرعاية الصحية، حيث بلغ عدد الذين صدرت لهم بطاقات ضمان صحي أو تأمين صحي حتى الآن ٤٣٩٩١ فرداً بتكلفة إجمالية ٣٧٤,٥٢٦ ديناراً. أما المشاريع الخارجية خلال الفترة من ١ يناير ٢٠٠٥ حتى ٣٠ إبريل ٢٠٠٥، فبلغت ٨١ مشروعاً، بتكلفة ٦٤٢,٣٩٥ ديناراً، وهي مبالغ مشروطة من المتبرعين. وبلغ عدد الأيتام المكفولين من قبل البيت حتى ٣٠ إبريل ٢٠٠٥ «٢٠٣٧٢» يتيماً، في ٣٥ دولة، كما بلغ عدد الطلبة الذين يدرسون على نفقة البيت ٦٩٧ طالباً في ١٢ دولة. ■

سلة أخبار


أحمد اليحيي

■ أعلن سفير السعودية لدى الكويت «أحمد اليحيى»، أن الصادرات السعودية للكويت قفزت من بليون و٩٠٠ مليون ريال إلى ثلاثة بلايين خلال السنوات الخمس الماضية.

كما قفزت الصادرات الكويتية إلى السعودية من ٢٠٠ مليون ريال عام ٩٨ إلى ٥٠٠ مليون ريال بعد خمس سنوات، معرباً عن تمنياته في أن يحفظ الله البلدين من كل سوء، وأن يتوفر للشعبين الأمن والأمان.

●●●

■ وزعت جمعية الهلال الأحمر الكويتية دفعة جديدة من المساعدات الإنسانية لمنكوبي «تسونامي» في إقليم باندا اتشيه الاندونيسي.

حيث وصلت «طائرة تابعة لوزارة الدفاع الكويتية إلى إقليم باندا اشتيه محملة بعشرات الأطنان من المواد الغذائية، وتم توزيعها على الأسر المحتاجة في الإقليم».

●●●

■ أعلن مدير منطقة الجهراء الصحية د. «قيس الدويري»، أن وزارة الصحة طرحت المشروع الوطني لتأهيل المراكز الصحية الأولية، حيث خصص لمنطقة الجهراء الصحية مبلغ مليون و٣٠٠ ألف دينار كويتي، لإعادة تأهيل أربعة مراكز صحية رئيسية بالكامل.

وستكون البداية في مركز العبدلي والصليبية الشمالي والنعيم والصليبية الجنوبي، وسيكون هناك إعادة تأهيل لبعض المراكز الأخرى.

●●●

■ تنظم الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية مشروعاً لتدريب الطلاب الكويتيين، يهدف إلى تشجيع الفني الكويتي على العمل واستثمار وقت الفراغ خلال العطلة الصيفية.

ودعت الهيئة الخيرية أولياء الأمور إلى تسجيل أبنائهم في هذا المشروع، لتحقيق الأهداف المطلوبة، والمساهمة في تشجيع الأعمال الخيرية التي تخدم الوطن والمواطن.■

الهلال الإماراتي يسير طائرة إغاثة محملة بـ«٤٠» طناً من المساعدات الإنسانية لإغاثة متضرري الجفاف في النيجر

بناء على توجيهات الشيخ «حمدان بن زايد آل نهيان» نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس هيئة الهلال الأحمر بتقديم المساعدات للمتأثرين بالجفاف في جمهورية النيجر، غادرت مطار أبوظبي طائرة إغاثة محملة بأكثر من ٤٠ طناً من المساعدات الإنسانية المتنوعة.

وقالت «صنعا درويش الكتبي» الأمين العام لهيئة الهلال الأحمر: إن الطائرة تحمل كميات كبيرة من الأدوية والأمصال الطبية اللازمة للوقاية من الملاريا والتهاب السحايا والأمراض المعدية، بهدف تحسين الوضع الصحي للمتأثرين بالجفاف، الذي توليه الهيئة اهتماماً كبيراً. كما تشمل المساعدات أطناناً من المواد الغذائية المتنوعة والملابس والبطانيات، سيتم توزيعها بإشراف وفد الهيئة.

وأكدت «الكتبي» أن الهيئة تعمل لتنفيذ برنامج إغاثي يلبي احتياجات المتضررين الراهنة، ويساهم في تحسين ظروفهم الإنسانية التي تردت بصورة كبيرة، نتيجة الجفاف الذي ضرب البلاد، وأسراب الجراد المهاجر، التي قضت على ما تبقى من المحاصيل الزراعية. وأشارت إلى الخطوات التي تتخذها الهيئة في المرحلة الراهنة، والتي تسعى من خلالها لضمان نقل المساعدات اللازمة للمستهدفين بالسرعة الممكنة، للحد من تفاقم أوضاعهم المأساوية.

ونوهت الأمين العام لهيئة الهلال الأحمر إلى مدى أهمية الجهود القائمة، التي تفاعلت بصورة كبيرة مع الأوضاع الإنسانية للمتأثرين من الجفاف، الذي تسبب في حدوث مجاعة صامتة، تهدد حياة أكثر من ٣ ملايين شخص منهم ٨٠٠ ألف طفل يعانون من سوء التغذية، نتيجة نقص الغذاء والدواء ومقومات حياتهم الأساسية.■

لتأهيل الفائزين بها الدخول في مسابقة الملك عبدالعزيز الدولية لحفظ القرآن الكريم

افتتاح تصفيات مسابقة القرآن بمدارس ابن خلدون في هولندا

أقيمت تصفيات مسابقة القرآن الكريم على مستوى هولندا، والتي أقيمت مؤخراً بمدرسة ابن خلدون الإسلامية في مدينة روتردام؛ وذلك لتأهيل الفائزين فيها إلى الدخول في مسابقة الملك عبدالعزيز الدولية السابعة والعشرين لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره، التي ستقام خلال شهر شعبان ١٤٢٦هـ بمدينة مكة المكرمة.

وقد أسفرت التصفيات عن فوز وترشيح الطالبين «عبدالرحمن بن حمو»، و«عبدالنور طحطاحي»، اللذين سيمثلان هولندا في مسابقة الملك عبدالعزيز الدولية.■

تقترح إنشاء صندوق الجنوب للتنمية يهتم بمعالجة الفقر والجوع

قطر تخصص ١٥٪ من دخلها القومي لمساعدة الدول الأقل نمواً ابتداءً من العام المقبل


الشيخ حمد بن خليفة

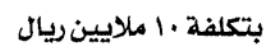
أعلن أمير دولة قطر الشيخ «حمد بن خليفة آل ثاني»، التزام بلاده بتخصيص ١٥ في المئة من النسبة المقررة من إجمالي دخلها القومي كمساعدات إنسانية لأقل الدول نمواً في العالم اعتباراً من العام المقبل، وحث أمير قطر في كلمة افتتح بها أعمال القمة الثانية لمجموعة الجنوب الـ«٧٧» والصين، دول الشمال والدول القادرة في الجنوب على رفع مستوى مساعداتها، واقترح على قمة المجموعة الموافقة على إنشاء صندوق الجنوب للتنمية والظروف الإنسانية، يعنى بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية، ومعالجة ظواهر الجوع والفقر والكوارث الانسانية، وأعلن في هذا الصدد استعداد بلاده تقديم تبرع بقيمة ٢٠ مليون دولار لهذا الصندوق، داعياً الدول القادرة في الشمال والجنوب إلى المساهمة في صندوق الجنوب.

وأكد الشيخ «حمد» في كلمته، أن العوامل الرئيسية لنجاح التعاون بين بلدان الجنوب متوفرة، وأنها لا تحتاج إلا إلى تفعيلها والاستفادة منها كما هو الحال بشأن النظام الشامل للأفضليات التجارية بين البلدان النامية. وقال: إن السنوات الأخيرة شهدت تغيرات جذرية طرأت على العالم، مشيراً إلى تزايد الاعتماد المتبادل بين الأمم، بسبب ظاهرة العولمة وتشابك القضايا التي تواجه الأسرة الدولية؛ مما يتطلب رؤية عالمية شاملة، تمكن دول مجموعة الجنوب من مواجهة التحديات بفاعلية أكبر وتساعدها على تحقيق التوازن بين متطلبات الأمن ومستلزمات التنمية.

وقال الشيخ حمد: إنه يتعين على دول الجنوب حين تستعرض الأهداف الانمائية في الاجتماع رفيع المستوى، الذي ستعقده الجمعية العامة للأمم المتحدة خلال سبتمبر المقبل، وأن تحدد الأسباب المعيقة لتنفيذها، والاتفاق على تدابير ملموسة لتسريع التنفيذ، واعطاء دفعة قوية من شانها أن تؤدي إلى ترجمة اهداف الالفية.

وأكد ضرورة العمل، على أن تكون التجارة أداة لتسريع النمو ومكافحة الفقر، وأن تندمج في الاستراتيجيات الوطنية للتنمية، منبها إلى أن ثمة حاجة ماسة في هذا الإطار تدعو إلى اتخاذ إجراءات كفيلة بوقف تدهور أسعار المواد الأولية، ورحب بالتحسن الذي طرأ على التدفقات المالية الخاصة الى البلدان النامية في الأعوام الاخيرة، غير أنه لفت إلى العديد منه لم يستفد كثيراً منه، حيث لا تزال هذه التدفقات في أدنى المستويات.

وقال: إذا كان للبلدان النامية ان تستفيد من اقتصاد دولي تحكمه العولمة فلابد من تشجيع الاستثمار الأجنبي المباشر؛ بالاضافة الى ضرورة تسهيل الحصول على التكنولوجيا، ونقلها للبلدان النامية بما فيها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.■



السعودية تسلم ثلاثة مساجد في جمهورية «بوركينا فاسو»

قام سفير السعودية في «بروكينا فاسو» «عيد بن محمد الثقفي»، وممثل وزارة المالية «عبدالرحمن بن ابراهيم السلوم» بتسليم ثلاثة مساجد بنيت على نفقة السعودية إلى ممثل الجانب البوركيني وزير إدارة الأقاليم واللامركزية موميني فابري، وذلك في إطار سياسة السعودية الدائمة في دعم أشقائها المسلمين في كل مكان.

يذكر أن المساجد الثلاثة المشيدة على نفقة السعودية، هي مسجد مدينة «زنياري» الواقعة على بعد ٣٥ كيلومتراً من العاصمة واغادوغو ويتسع لـ١١٧٠ مصل ومسجد مدينة «توجان» التي تبعد عن العاصمة١٨٠ كيلومتراً ويتسع لحوالي ٨٠٠ مصل ومسجد مدينة «وايويغايا» التي تبعد عن العاصمة أيضاً ١٨٠ كيلومتراً. وقد بلغت تكلفة المساجد الثلاثة بكامل تجهيزاتها حوالي عشرة ملايين. ■

مليار ونصف لـ٣٧٦ مشروعاً بلدياً في «عسير»

شرعت المديرية العامة للشؤون البلدية والقروية بمنطقة «عسير» إنفاذاً لتوجيه الأمير «عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود» ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني شرعت في تنفيذ عدد من المشاريع التنموية في المنطقة وبالذات لمشاريع الإسكان الخيري، وقال مدير عام الشؤون البلدية والقروية بمنطقة «عسير» «حمدان العصيمي»: إن تكاليف هذه المشاريع من البرنامج الممول من فائض إيرادات الميزانية للسنة المالية ١٤٢٤ - ١٤٢٥هـ، قد بلغت ما يقارب من الـ١٣٧ مليون ريال، وذلك على مستوى البلديات والمجمعات القروية المرتبطة بمديرية «عسير».

مبيناً «العصيمي»، أنه قد بدئ فعلياً في تنفيذ هذه المشاريع في المواقع الأقل نمواً بالمنطقة، موضحاً أننا بدأنا في هذه المواقع بهدف الحفاظ على التوازن الخدمي بين مراكز ومحافظات منطقة «عسير»، وتحقيقاً للنمو المطلوب.

وفي السياق نفسه بين «العصيمي»، أن المديرية والجهات المرتبطة بها بمنطقة «عسير»، تنفذ حالياً مشاريع بلدية ضخمة بتكلفة إجمالية تصل إلى ١,٦٧٨,٨٥٦,٤١٢ ريالاً، منها ما هو تحت التنفيذ ومنها ما تم ترسيته، وتتمثل هذه القيمة في عدد من المشاريع، منها: إنشاء الكباري وسفلتة طرق وإنارة وصرافة جديدة، وعدد من المشاريع الأخرى الخدمية التي تصل إلى ٣٧٦ مشروعاً.■

متفرقات

■ أعلن ٤٠ مهتدياً من عدة جنسيات إسلامهم في قطر بجامع ابن تيمية بمنطقة الهواجر، وأقام مركز قطر للتعريف بالإسلام حفلاً رمزياً لتكريم المهتدين الجدد وسط ترحيب وتهليل وتكبير جمع كبير من المصلين امتلأت بهم جنبات المسجد. والمهتدون الجدد ينتمون إلى عدة جنسيات تأتي في مقدمتها الفلبينية والنيبالية والصينية والهندية، وتتنوع تخصصاتهم من المهندس إلى العامل الزراعي إلى تقنيي المواقع والنجار ومنسق الحدائق والطباخ.■

●●●

■ اتفق عدد من المستثمرين ورجال الأعمال من داخل دولة الإمارات وخارجها؛ على تأسيس شركة مساهمة عامة متخصصة في تقديم الخدمات الطبية، وإنشاء المرافق والمنتجعات الصحية والعلاجية باسم شركة «صحة» برأسمال ١,٥ مليار درهم. وقد تمّ تقديم طلبات للجهات الاتحادية والمحلية المختصة، للحصول على التراخيص الفنية والقانونية اللازمة لإشهار الشركة. وسيكتتب المؤسسون بما نسبته ٤٥٪ من رأسمال الشركة فيما يطرح الباقي للاكتتاب العام.

●●●

■ اختتم في قطر كورس «الطب المبني على البراهين»، الذي نظمه قسم التعليم الطبي المستمر بإدارة الرعاية الصحية الأولية، وشارك في الكورس الذي يدرس لأول مرة في قطر ٣٠ دارساً من أطباء وصيادلة بمؤسسة حمد الطبية، واشتمل الكورس على التعريف بالطب المبني على البراهين، وأهميته في مجال الارتقاء بالخدمات الصحية المختلفة، والارتقاء بالمستوى العملي سواء في مجال التشخيص أو العلاج. ■

●●●

■ أعلنت دراسة أن الخليجين ينفقون ما يزيد عن ٥٠ مليار دولار سنويًا على السياحة، من خلال السفر إلى الخارج أو السياحة البينية، ويبلغ نصيب شركات تأجير السيارات من هذا المبلغ ١٠ - ١٥٪، علماً بأن السعودية بمفردها تنفق ٢٢ مليار دولار على السياحة..، وأن هناك أكثر من مليون سائح خليجي زاروا لبنان في العام الماضي. ■

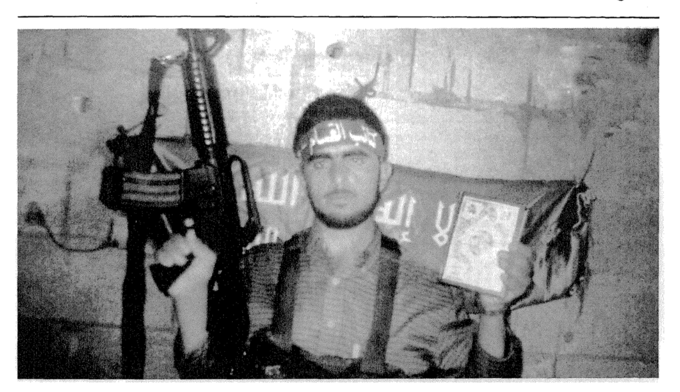


بقلم: يوسف أبو راس

في الوقت الذي يجب أن يطالب فيه بنزع أسلحة المستوطنين

سؤال إلى عباس أبو مازن

جمع سلاح المقاومة.. لإنهاء الفوضى أم هو عمالة لليهود؟!!

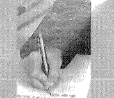


﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يُوف إليكم وأنتم لا تُظلمون﴾ الأنفال/٦٠.

أما أحاديث المصطفى ﷺ والحاضة على تحصيل القوة فهي تكاد لا تحصى، فلقد روى مسلم عن عقبة بن عامر، قال سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول: «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ألا أن القوة الرمي ألا إن القوة الرمي». وعن عقبة أيضاً قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ستفتح عليكم أرضون ويكفيكم الله فلا يعجزه أحدكم أن يلهو بأسهمه». وقال ﷺ: «كل شيء يلهو به الرجل باطل إلا رميه بقوسه وتأديبه فرسه وملاعبته أهله فإنه من الحق».

ومما يدل على فضل الرمي في سبيل الله قوله ﷺ في حديث أبي داود والترمذي والنسائي: «إن الله يدخل ثلاثة نفر الجنة بسهم واحد، صانعه يحتسب في صنعته الخير والرامي ومناوله»، وقوله ﷺ: «ألا إن القوة الرمي».

وبالإمكان العودة إلى الكتاب والسنّة للاستفاضة في الاستدلال على أهمية السلاح، والتدرب على السلاح، والمحافظة على اللياقة العسكرية «فليس



◁ ليس محمود عباس وحده الذي يقف في وجه عالم عربي حر، إنما الجزائر وباكستان ومصر كذلك

◁ ما الذي فعله «محمود عباس» حتى يحظى بهذا الإطراء الأمريكي، إذ يصفه زعيم الأغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الأمريكي «بيل فيرست» بالزعامة المدهشة؟!!


ابومازن

منّا من تعلم الرمي ثم تركه»!!

الدعوة للإعداد للقوة ليس للاعتداء على الآخرين، ولكن لإرهابهم ولكف شرهم عن الإسلام والمسلمين.. فهو لإرهابهم، لكي لا تحدثهم أنفسهم في العدوان على الإسلام والمسلمين..

لذا فأعداء الأمة العربية والإسلامية يسعون دائماً وأبداً لتجريد المسلمين من كل سلاح حتى وإن كان هذا السلاح سكيناً صدئة.

انظروا إلى هذه الحزمة من التصريحات والإجراءات..

«موفاز وزير الجيش الإسرائيلي، يعلن أن إسرائيل لن تنقل للسلطة الفلسطينية مزيداً من السيطرة الأمنية، حتى تقوم السلطة بنزع أسلحة مسلحين مطلوبين لدى إسرائيل».

أما «رعنان غيسين» الناطق باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي «ارئيل شارون»، فلقد اعتبر أن الانتخابات التشريعية الفلسطينية المقبلة لن تكون «حرة وديمقراطية» إذا ما اشترك فيها حزب له جناح مسلح.

أما أمريكا فهي قلقة من بيع تجهيزات عسكرية روسية للفلسطينيين، فلقد صرح المتحدث باسم الخارجية الأمريكية «ادم ابرلي»، مما يثير قلقنا بالطبع ان لا تقع معدات يمكن استخدامها بهدف القتل في أيدي من وصفهم بالإرهابيين أو من يلجأون إلى العنف لتخريب عملية السلام، وأضاف: من وجهة نظرنا يجب أن لا تكون هناك ضمانات وتدابير واضحة قبل المضي إلى الأمام.

أما فرنسا فهي أيضاً قلقة.. فلقد وزعت فرنسا وثيقة في مجلس الأمن الدولي تعرب عن الأسف لعدم قيام الحكومة اللبنانية بفرض سيطرتها على كل الأراضي اللبنانية بعد انسحاب القوات السورية من لبنان، وعدم تحقيق تقدم في ما يتعلق بنزع أسلحة الميليشيات، تنفيذاً لقرار مجلس الأمن رقم ١٥٥٩، وقالت الوثيقة «سنستمر» كما فعلنا في القرار في المطالبة بتفكيك كل الميليشيات في لبنان..، فالشعب اللبناني ينشد مستقبلاً ديمقراطياً وأكثر إشراقاً..

أما الرئيس الروسي «فلاديمير بوتين»، الذي قام بزيارة تاريخية لدولة الكيان الصهيوني، فلقد قال مطمئناً قادة إسرائيل: «النظام الذي سنزود سوريا به، هو قصير المدى ولا يهدد بأي شكل من الأشكال الأراضي الإسرائيلية» وعبر «بوتين» عن معارضته قيام إيران بتطوير السلاح النووي، وأكد أن التعاون بين موسكو وطهران في المجال النووي منحصر في الاستخدام المدني للطاقة الذرية، ونحن نعارض أي برنامج يهدف إلى امتلاك إيران السلاح النووي».

في المقابل نقرأ أن الاحتلال الصهيوني وجيشه المدجج بكل أسلحة الدمار والأسلحة المحرمة دولياً، قام مؤخراً باستخدام أسلحة جديدة ضد المتظاهرين الفلسطينيين المعارضين للجدار الفاصل في قرية «بلعين» غرب رام الله، وقالوا: إن السلاح الجديد، هو بندقية صغيرة تطلق رصاصات صغيرة مستديرة تشل أعضاء الجزء الأسفل من الجسم!! حيث أصيب خمسة أشخاص بهذه الرصاصات، منهم «محمد محيسن» المصور بوكالة اسوشيتد برس الأمريكية، والذي قال: إن رصاصة مستديرة اخترقت خوذته وأصابت رأسه، فيما اخترقت أخرى سترته وأصابت كتفه.

ليس جيش دولة الاحتلال من يملك السلاح فقط في الأراضي المحتلة من البحر إلى النهر..، ولكن كل المواطنين الإسرائيليين يملكون أسلحة طالما جرعوا الشعب الفلسطيني بها الموت والهلاك..

غير أن «محمود عباس» وبدلاً من أن يطالب بنزع سلاح المستوطنين وبدلاً من أن يرفع إلى اللجنة الرباعية بالضغط على الصهاينة، لمنعهم من الاستمرار في استخدام الأسلحة المحرمة دولياً ضد أبناء الشعب الفلسطيني العُزل.. بدلاً من هذا فلقد بدأ الأمن الفلسطيني بحملة التصدي للانفلات الأمني وفوضى السلاح في غزة لدرجة أن يتعهد مدير جهاز الشرطة الجديد العميد «حسني ربايعة» بإنهاء حالة الغليان الأمني في الأراضي الفلسطينية»!!

والمقصود بـ«فوضى السلاح»، والمراد من خلال مجابهته، هو سحب السلاح الموجود في أيدي أبناء الشعب الفلسطيني حتى يتسنى لليهود التمتع بأرض الميعاد المزعوم، وحتى يتسنى لهم خفض الهجرة

بأرض الميعاد المزعوم، وحتى يتسنى لهم خفض الهجرة العكسية، ليتمكنوا من جلب المزيد من قطعانهم إلى الأرض التي بارك الله فيها وحولها؟!

لذا فلسنا نعجب عندما يشيد زعيم الأغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الأمريكي «بيل فيرست» بما أسماه الزعامة المدهشة «للرئيس الفلسطيني محمود عباس، وقال: لقد أقام الدليل على تمتعه بزعامة قيادية مدهشة، ووصفه بالقائد الشجاع»!!

أما رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية «أهارون زئيفي»، فلقد أشاد برئيس السلطة الفلسطينية «محمود عباس» لتصميمه على نزع أسلحة المسلحين»، وقال «زئيفي» للإذاعة العامة: «إنه يطبق أهدافه بتصميم».

ولسنا ندري إن أحسنا الظن بـ«محمود عباس» ما الذي سيجنيه «محمود عباس» من وراء تصميمه على نزع السلاح الفلسطيني، وتسريح أفراد الأجهزة الأمنية، وخفض عدد السفارات، والممثليات الفلسطينية في الخارج؟! فأمريكا لم تعط «عباس» أي شيء ولو على مستوى الكلام، غير هذا الإطراء الخبيث!! فأمريكا لازالت تدعم إسرائيل، والكونغرس الأمريكي يدعو للاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل؟! في الحين الذي يستمر الضغط على «عباس» بطريقة ستضطره لنزع ورقة التوت عن سوءة عمالته!!

هل هو «محمود عباس» فقط من يقف في وجه عالم عربي حرٍّ مستقل متميز يتعامل مع الآخرين معاملة الند بالند..؟!

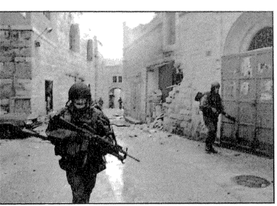
فالجزائر تعتقل أربعة تونسيين في الجزائر للاشتباه!! بتخطيطهم للانضمام للجماعة السلفية!!

وباكستان تعتقل ١٤ بشبهة الانتماء للقاعدة و«كوندوليزا رايس» وزيرة الخارجية الأمريكية هنأت باكستان على اعتقالها «أبو فرج الليبي»، الذي يعتبر الرجل الثالث في القاعدة.

وقالت رايس: يجب أن يشكر الباكستانيون على العمل الصعب الذي قاموا به بالطبع اننا نتعاون معهم، لقد كانوا جيدين فعلاً في الحرب على الإرهاب عبر خوض المعارك في مناطق لم تصل إليها القوات الباكستانية منذ زمن طويل جداً!!

أما في ألمانيا وبلجيكا وفرنسا وإيطاليا فقوات الشرطة فيها تشن غارات في أنحاء البلاد في إطار ملاحقتها للشبكات المشتبه في دعمها لإسلاميين!!

أما ملكة الدنمارك «مارغريت الثانية» قالت: إنه من الضروري أخذ التحدي الذي يشكله الإسلام على محمل الجد على الصعيد المحلي «في مملكتها» والعالمي وحذرت الملكة في الكتاب الذي حمل اسم «مارغريت» من انه «نحن مرغمون على أخذ التحدي الإسلامي على محمل الجد، لقد تركنا هذه المسألة لفترة طويلة جداً، لأننا متسامحون ويسيطر علينا الخمول، وكتبت الملكة «هناك شيء مدهش بعض الشيء لدى هؤلاء الذين يشكل الدين كل حياتهم ويشبع حياتهم اليومية من الصباح حتى المساء ومن المهد إلى القبر. وتابعت «يجب التصدي للإسلام ويجب من حين لآخر أن نواجه مخاطر أن توصف بأننا أقل مجاملة، لأن هناك بعض الأمور التي لا يمكن التسامح حيالها».



مَن يتصدى لجمع السلاح اليهودي؟!

◁ كيف توفق بين استخدام إسرائيل لكل أنواع الأسلحة حتى المحرم دوليّاً، في الحين الذي يحاول فيه «عباس» نزع سلاح المقاومة بحجة «فوضى السلاح»

◁ الهجمة على العالم الإسلامي ذات شقين.. هجمة لنزع إسلامه -أي هجمة فكرية- وهجمة لنزع سلاحه -أي هجمة مادية-

وفي مصر لا تزال الحكومة هناك تصر على منع إنشاء حزب ديني، الذي نريد أن نقوله في «البلاغ»، ان الحرب على الإسلام تتخذ جميع أنواع الحروب.. هي حروب عسكرية وحروب فكرية وحرب اجتماعية وحرب سياسية وحرب اقتصادية.. والمطلوب هو إعدام الإسلام وسلخ المسلمين من إسلامهم وإيمانهم.. حتى يتسنى للصهاينة تحويلنا إلى حمير يمتطون ظهورنا..

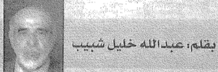
وهم بين كل جولة وأخرى يجسون نبض الشارع العربي والإسلامي، أليس مؤسفاً حقاً أن لا يتحرك أحد على امتداد عالمنا العربي والإسلامي.. على هذه الإهانة الجديدة التي لطمتنا بها عصابات الإجرام في «غوانتانامو»، إذ يعتدون على القرآن الكريم..

أليس محزناً أن لا يتحرك المسلمون إلاّ مسلمو أفغانستان دفاعاً عن الإسلام وقرآن الإسلام..

أيها المسلمون.. أيها الأحرار في العالمين العربي والإسلامي.. هل تتخيلون حجم الهجمة على الإسلام وعلى كل المستويات، وهل تعون ما يريده منكم أعداؤكم.. هم يريدونكم مجردين من السلاح المادي.. والمعنوي.. فهل تستجيبون أم أن بينكم سيف الدين قطز وصلاح الدين الأيوبي، لمواجهة مغول هذا القرن وصليبيوه؟؟ ■







بقلم: عبدالله خليل شبيب



هل تحرر لبنان؟!.. وماذا عن الجيران؟!

رغم انصياع سوريا التام لقرار مجلس الأمن بالانسحاب من لبنان، وتأكيدها على إتمام ذلك الانسحاب.. فإن النقاش لازال دائراً حول الموضوع.. إذ يبدو أن هناك آثاراً مترسبة -عن عمد غالبا- يراد محوها تأسيساً لمرحلة جديدة يبدو أن استحقاقها أزف.. بعد أن أدت سوريا دورها المطلوب في لبنان.. والذي كان بالتأكيد بموافقة - بل برغبة- أمريكية «إسرائيلية» .. وبغطاء عربي.. تجاوز مدته بكثير! وتحرر لبنان المزعوم يحتاج إلى إعادة نظر.. ليس فقط لوجود قوة سورية هائلة في لبنان - كأيدي عاملة - ولا يستبعد أن يكون كثير منها موظفاً - بطريقة أو بأخرى - لدى المخابرات النصيرية، وخاصة إن كان من نفس الطائفة..، وربما يفسر هذا أحداث التفجيرات التالية والاغتيالات! مع وجود كثير من المتعاطفين كذلك مع النظام السوري.. والذين تقتضي مصالحهم - المختلفة- وجوده أو ينظرون من زوايا معينة...

ولكن لابد أيضاً من أن يكون واضحاً، أن سلطة مكثت في بلد عشرات السنين.. يصعب محو آثارها في أيام، بل في أسابيع أو شهور قليلة.. مع معرفة طبائع النظم الاستبدادية والمخابراتية وطبعها الذي لا ينفك عنها، فهي لا تسلم بسهولة ولا تترك الميدان لغيرها، إلا أن تدمره.. وتملأه بالألغام الموقوتة.. والمشاكل المعدة للإثارة..، ويبقى بعض جندها المجندين في ثياب مواطنين عاديين! هذا مفهوم تماماً عن تلك النظم.. فإذا أضفنا «الطبع والطابع النصيري المغلق» للنظام المسمى سورياً توضحت تلك الحقيقة.. كيف وهنالك بعض اللبنانيين – وخصوصا في الشمال – ينتمون لنفس «الطائفة المحتلة» ويوالونها أكثر من وطنهم الذي ينتسبون إليه ويسكنونه... ولا بد للسلطات اللبنانية ألا تغفل عن هؤلاء فأكثرهم «طابور خامس لنظام نحلتهم»..، وما نظن شمال لبنان

> وجود سوريا في لبنان كان بموافقة أمريكية إسرائيلية، وتحرر لبنان من سوريا يحتاج إلى إعادة نظر بسبب وجود قوة سورية تتبع المخابرات النصيرية



> أحد المساجين الشيوعيين بعد أن قضى ١٦ عاماً في سجون سوريا: الـ«١٦» عاماً في السجن لا تساوي ساعة واحدة من ساعات الإخوان المسلمين في السجون السورية من كثرة التعذيب لهم

> الحكومة السورية تقتل الشيخ «معشوق الخزنوي» بسبب لقائه الأستاذ البيانوني مراقب إخوان سوريا



الجيش السوري ينسحب من لبنان أمام الضغوط التي تطالب بانسحابه

نسي العصابة المسماة «فرسان الجبل» وزعيمها «علي عيد» وأمثاله!.. إذا تذكرنا ماسبق - وأشباهه - عرفنا مدى تعقيد الوضع وصعوبة إتمام التحرير المزعوم.. ويزيد الطين بلة... وجود بقايا احتلال صهيوني في مزارع «شبعا» اللبنانية..

ولا شك أن «تحرر لبنان من قوات الاحتلال السورية» - كما يحلو لكثيرين أن يقولوا «هو في الحقيقة تحرير من النصيرية».. يفتح الآفاق ويبعث الآمال لجيران لبنان، للتحرر من السيطرة الغاشمة والغلبة القاهرة... فجنوباً هنالك فلسطين «عقدة قضايا العالم» تتطلع للتحرر من الاحتلال الصهيوني المزمن العدواني.

ولا شك أن الشعب السوري «يغبط» الشعب اللبناني على تحرره من قبضة النصيرية.. ويبدو أن كثيرا منهم يتطلع للسماء مبتهلا «لتغيير الحال»، ولو جاء ذلك من الخارج أو بضغوط دولية..

وخطط المتآمرين هذه الأيام محكمة متقنة.. تؤزم الأوضاع، وتصعد الضغوط الداخلية والنفسية والقمعية على الشعوب لدرجة لا تحتمل.. حتى يكون الغزو الخارجي مطلباً ملحاً للكثيرين؛ لتخليصهم مما اقتنعوا أنه أشر من الاحتلال.. كما حصل في الحالة العراقية الصدامية.. حيث أجبر الطغيان الغاشم الذي فاق كل حد، والتشبث بالعرش العراقي «وعمى العظمة وجنونها، أو.. وفوق أو قبل كل ذلك الأوامر المرسومة» أجبر الكثيرين للجوء بـ«الاستعانة بالأجنبي».. وقد يكونون «براجماتيا - مصلحيا» معذورين.. لكن الإسلاميين لم ولن يلجأوا إلى ذلك الجحيم «المسمى احتلالا» - مهما كانت الظروف.. ولوكانت أسوأ من الظروف الصدامية - كما هو الحال في «سوريا النصيرية»!

ونذكر - على سبيل المثال ما سمعناه من المفكر الإسلامي «مالك بن نبي»، أن الناس في الجزائر - قبل الاحتلال الفرنسي - منذ نحو قرن وثلث، كانوا يتمنون الخلاص ولو على يد احتلال أجنبي.. لشدة سوء الأحوال حينذاك!

ويستغرب الكثيرون موقف الحركة الإسلامية السورية «الإخوان المسلمين» بالرفض المطلق والمتواصل والنهائي للاستعانة بأية جهة خارجية، لتحرير شعبهم من قبضة النصيرية.. بالرغم من قتل الآلاف منهم في حماة وغيرها وفي السجون وتحت التعذيب، وبالرغم من كل ما فعلته بهم مما لا يحتمله بشر.. حتى سئل أحد المساجين الشيوعيين الذين خرجوا من السجن، بعد قضاء ١٦ عاماً فيه.. فقال: إن الـ١٦ عاماً لا تساوي ساعة واحدة من ساعات الإخوان المسلمين في السجون السورية.. حيث أن أصوات المعذبين والمعذبات لم تكن تدعنا ننام الليل..!

حتى وهي تحكمهم بالإعدام بموجب «قانون رقم ٤٩» من أيام الهالك، وتستدرج بعضهم وتخدعه بالعفو الكاذب، فإذا عاد افترسته قوات الأمن...

وهاكم أحد الأمثلة - وهي كثيرة يتعذر إحصاؤها -: فقد عادت عائلة أحد الإخوان اللاجئين في الخارج - عادت إلى سوريا لزيارة أهلها ووطنها بعد طول غياب - وبالطبع بدون رب الأسرة «المعرض للإعدام بموجب قانون ٤٩».. فما كان من السلطات النصيرية، إلا أن استقبلتهم في المطار «أروع استقبال».... حيث انتزعت المولود «ابن سنة ونصف» من حضن أمه وأعطته لأهلها، الذين كانوا في استقبالها.. واعتقلت «كامل العائلة» وبها مجموعة من الأطفال ذكوراً وإناثاً صغاراً.. كان عمر أكبرهم «١٤» عاماً.. ثم أفرجت عن الجميع «لاحظ المكرمة والإنسانية» وأبقت الطفل الأكبر «١٤عاماً»، وحكمته بالإعدام بموجب قانون ٤٩.. «مع أن القانون الهالك وضع قبل ولادة ذلك الغلام الذي لم ينتم بعد لشيء لا للإخوان ولا لغيرهم».. ثم خففت حكم الإعدام إلى السجن!

ولا نريد أن نطيل باستعراض قصة

«قتل الشيخ الدكتور معشوق الخزنوي العالم الكردي تحت التعذيب»، لأنه التقى - في بلجيكا - الأستاذ البيانوني مراقب إخوان سوريا؛ ومحاولة إلصاق قتله بآخرين من الأبرياء والمغضوب عليهم وأعداء النصيرية، بحجة الخلاف على الإرث أولاً.. ثم لما انكشف تفاهة هذه الحجة أبدلوها بحجة الخلاف المذهبي والخروج على المبدأ والطريقة.

ولم يُجد ذلك شيئاً فقامت جنازة مهيبة للشيخ تحولت إلى تظاهرة استفتاء شعبي شامل ينادي بسقوط النظام الإرهابي الطائفي! فانبرت لها القوات النصيرية - وخاصة المرتجعة من لبنان - وأعملت فيها قتلاً وإجراماً واعتقالاً.. وفي محلات الأكراد وغيرهم نهباً وتخريباً.. حتى تواصلت أعمال الاحتجاجات- ولا تزال - مبلورة نواة ثورة قد تكون إحدى عوامل إزالة النظام النصيري المتداعي!... ومثل حادثة قتل الخزنوي كثير أشباهها - قبلها وبعدها - من الحوادث التي أخذت تتكشف لمقتل عشرات بل مئات «تحت التعذيب النصيري الذي لا يرحم» ولن يُرحَم أبداً إذا حانت ساعة القصاص! كما يشير شاعرهم الحر «بدوي الجبل» في قصيدة طويلة فضحهم «و شرَّحهم فيها»، فعذبوه وشرَّحوه وألقوه شبه جثة هامدة، على شفا الموت!.. وهذا النظام لازال مصرّاً على أسلوبه القمعي الإجرامي الحاقد لا يرعوي ولا يعتبر!

وللتذكير فقد تحدى أحد المتناظرين على شاشة «فضائية الجزيرة» منذ أسابيع.. تحدى مُناظِره أن يكون هنالك عنصر واحد في المخابرات السورية«المتحكمة بالبلد» من غير الطائفة النصيرية!

ومما يزيد الأمر غرابة، لدى من لم يعرف الالتزام المبدئي الصارم بثوابت الإسلام وخطوطه الحمراء لدى الإسلاميين عامة والإخوان خاصة.. أن الحالة السورية بالنسبة لهم ميؤوس منها، وأن طريق أية مصالحة أوتسوية لهم مع النظام الحالي - أو بالأحرى مع الطائفة الحاقدة - طريق مسدود تماماً.

ففي اجتماع للرئيس الحالي مع نحو ١٥٠٠ من ضباط الجيش والأمن النصيرية استعرض الوضع وخلص إلى وجود «٣ سيناريوهات» بالنسبة للوضع الحالي، قال: إن أحدها الاحتلال - كالعراق - وهذا مستبعد جداً، والثاني ضرب بعض المواقع


مظاهرات لبنانية تؤيد خروج سوريا من لبنان

خطط المتآمرين تؤزم الأوضاع وتصعد الضغوط النفسية والقمعية لدرجة لا تحتمل حتى يكون الغزو الخارجي طلباً ملحاً للكثيرين

السورية والبنى التحتية، والثالث أن تتعاون أمريكا مع الإخوان «وهذا أخطرها في نظره، ويراه ممكنا ونراه مستحيلا».. وأضاف بالحرف الواحد: «إن الإخوان ليس لهم إلا السحق والاستئصال»!

إن سوريا التي ترزح منذ أكثر من ثلاثين عاماً تحت وطأة النصيرية الثقيلة، تتطلع للتحرر من قبضتها التي أحكمتها على مراكز القوة والقرار والمال، وحاصرت غيرها أو شتته..

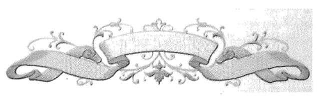
وفي نفس الوقت تتشبث الطائفة بمواقعها، التي كانت تتلهف لها، على مدى التاريخ، الذي كانت فيه دائماً مع الغزاة «تتاراً أو صليبيين أو فرنسيين» ضد الأمة والوطن.. مما جعلهم طائفة منبوذة متوجسا منها مدحورة مُهانة.. حتى تسللت في داخل حزب البعث والأحزاب العلمانية.. وخططت «أو خُطط لها» فقفزت على الحكم وجثمت على صدر البلاد والعباد.. وهيهات أن تنفك عنهما.. إلا بقدرة قادر.. وهاهي تساوم بأي شيء، ولو ببيع الوطن أو جزء منه - متوسلة - للإبقاء على مكاسبها التاريخية! فقد تسرب أخيراً خبر عن استعداد السلطات الحاكمة في دمشق للتنازل عن أجزاء من الجولان.. بل ربما عنه كله - رسميّاً وعلناً - مقابل بقاء النصيرية في الحكم.. ولو على دمشق وحدها أو تحت سيطرة أي سيد ولو كان السيد اليهودي..

أما التخلي عن الجولان عمليّاً وتسليمه مقابل السيطرة والرئاسة.. فقد حصل منذ زمن بعيد «منذ نكسة ٦٧» وتمت الصفقة ولا رجوع فيها ولا إقالة ولا استقالة!

مرة ثانية.. هل يطمح لبنان في تحرر كامل يتخلص فيه من آثار الاحتلال النصيري.. والصهيوني؟!.. أم يدخل في دوامات وصراعات جديدة مريرة تغذيها الصهيونية وحلفاؤها.. وتدمر لبنان - أكثر من ذي قبل - حتى يترحم على أيام الاحتلالات المختلفة والمتحالفة؟!!

وهل تطمح فلسطين وسوريا في التحرر من الظلم، ومن تسلط الطوائف الحاقدة على مقدراتهما؟!!

وهل تولد سوريا الكبرى من جديد.. حرة عربية مسلمة، نواة لدولة إسلامية تنشر الرخاء والعدل والسلم في المنطقة وفي العالم؟! وتحصنه من الظلم والعدوان؟■





من هدي النبوة

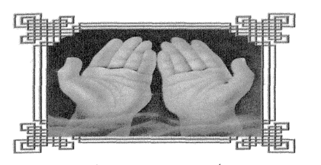
عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا حسد إلاّ في اثنتين: رجل آتاه الله مالاً فسلّطه على هلَكَتِه في الحقّ. ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها، ويُعلِّمُها**» متفق عليه.

من أقوال السلف

• عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: «سيأتي ناس يجادلونكم بشبهات القرآن فخذوهم بالسنن، فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب الله تعالى».

• عن وهب بن منبه قال: الفقيه العفيف الزاهد، المتمسك بالسنّة أولئك أتباع الأنبياء في كل زمان.

• عن محمد بن سيرين، قال: «كانوا يقولون: إذا كان الرجل على الأثر فهو على الطريق».■



دعاء التاجر الصالح

قال القاضي «التنوخي في «الفرج بعد الشدة»: «وجدت في بعض الكتب: حكي أن رجلاً خرج في وجه شتاء، فابتاع بأربعمائة درهم -كان لا يملك غيرها- فراخ الزرياب «طائر مثل الببغاء» للتجارة.

فلما ورد دكانه ببغداد، هبت ريح باردة. فأماتتها كلها إلاّ فرخاً واحداً، كان أضعفها وأصغرها، فأيقن بالفقر. فلم يزل يبتهل إلى الله تعالى ليلته أجمع بالدعاء والاستغاثة، ويسأله الفرج مما لحقه، وكان قوله: يا غياث المستغيثين، أغثني.

فلما انجلى الصبح، زال البرد، وجعل ذلك الفرخ الباقي ينفش ريشه، ويقول: يا غياث المستغيثين، أغثني.

فاجتمع الناس على دكان الرجل، يرون الفرخ، ويسمعون الصوت.

فاجتازت جارية راكبة، من جواري أم المقتدر، فسمعت صوت الطائر، ورأته، واستامته، وتقاعد الرجل، فاشترته بألفي درهم وأعطته الدراهم، وأخذت الطائر.■

قراءة آية في جوف الليل

قال منصور بن عمار: حججت حجة، فنزلت سكة من سكك الكوفة، فخرجت في ليلة مظلمة، فإذا بصارخ يصرخ في جوف الليل وهو يقول: إلهي وعزتك وجلالك ما أردت بمعصيتي مخالفتك، وقد عصيتك إذ عصيتك وما أنا بنكالك جاهل، ولكن خطيئة عرضت لي أعانني عليها شقائي، وغرني سترك المرخي علي، وقد عصيتك بجهدي، وخالفتك بجهلي، ولك الحجة علي، فالآن من عذابك من يستنقذني؟ وبحبل من أتصل إذا قطعت حبلك مني؟ واشباباه، واشباباه! قال: فلما فرغ من قوله تلوت آية من كتاب الله: ﴿**ناراً وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد**﴾ التحريم/٦.

فسمعت حركة شديدة ثم لم أسمع بعدها حساً، فمضيت، فلما كان من الغد رجعت في مدرجتي، إذا بجنازة قد وضعت، وإذا بعجوز كبيرة، فسألتها عن أمر الميت، ولم تكن عرفتني، فقالت: هذا رجل لا جزاه الله إلا جزاءه! مر بابني البارحة، وهو قائم يصلي، فتلا آية من كتاب الله، فلما سمعها ابني تفطرت مرارته فوقع ميتاً.

مناظـــرة

جمع المأمون بين العتابي وبين أبي قرة النصراني، فقال لهما: تناظرا وأوجزا، فقال العتابي لأبي قرة: أسألك أم تسألني؟ فقال: سلني، قال: ما تقول في المسيح؟ قال: أقول إنه من الله عزّ وجلّ، فقال العتابي: إن (من) تجيء على أربعة أوجه: فالبعض من الكل على سبيل التجزؤ، والولد من الوالد على سبيل التناسل، والخل من الحلو على سبيل الاستحالة، والخلق من الخالق على سبيل الصنعة، فهل عندك خامسة؟ قال: لا، ولكني لو قلت واحدة من هذه ما كنت تقول؟ فقال العتابي: إن قلت: إنه كالبعض من الكل جزأته، والباري لا يتجزأ، وإن قلت: إنه كالولد من الوالد أوجبت ثانياً من الأولاد، وثالثاً، ورابعاً، إلى ما لا نهاية، وهذا لا يجوز على الباري عزّ وجلّ، وإن قلت على سبيل الاستحالة أوجبت فساداً، والباري لا يستحيل ولا ينتقل من حال إلى حال، وإن قلت: إنه كالخلق من الخالق، كان قولا حقاً،وهو الحق الذي لا شك فيه.. فسكت..■

«أحمد بن حنبل» وتوبة جاره

قال جعفر الصائغ: كان في جيران أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل رجل ممن يمارس المعاصي والقاذورات، فجاء يوماً إلى مجلس أحمد يسلم عليه، فكأن أحمد لمّ يرد عليه رداً تاماً وانقبض منه، فقال له: يا أبا عبدالله لم تتقبض مني؟ فإني قد انتقلت عما كنت تعهدني برؤيا رأيتها، قال: وأي شيء رأيت؟، قال: رأيت النبي ﷺ في النوم كأنه على علو من الأرض وناس كثير أسفل جلوس، قال: فيقوم رجل منهم إليه، فيقول: ادع لي فيدعو له، حتى لم يبق من القوم غيري، قال: فأردت أن أقوم فاستحييت من قبيح ما كنت عليه، قال لي: يا فلان لمَ لا تقوم إليّ فتسألني أدعو لك؟ قال: قلت: يا رسول الله يقطعني الحياء، لقبيح ما أنا عليه، فقال: إن كان يقطعك الحياء فقم، فسلني أدعو لك، فإنك لا تسب أحداً من أصحابي، قال: فقمت فدعا لي فانتبهت وقد بغض الله إليّ ما كنت عليه، قال: فقال لنا أبو عبدالله: يا جعفر يا فلان حدثوا بهذا واحفظوه فإنه ينفع.

العلم طلبه عبادة ومذاكرته تسبيح

عن معاذ بن جبل: «تعلموا العلم، فإن تعلمه لله خشية، وطلبه عبادة، ومذاكرته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة، وبذله لأهله قربة، لأنه معالم الحلال والحرام، ومنار سبل أهل الجنة، وهو الأنيس في الوحشة، والصاحب في الغربة، والمحدث في الخلوة، والدليل على السراء والضراء، والسلاح على الأعداء، والزيّن عند الأخلاء، يرفع الله به أقواماً، فيجعلهم في الخير قادة وأئمة تقتص آثارهم ويقتدي بفعالهم وينتهي إلى رأيهم، ترغب الملائكة في خلتهم، وبأجنحتها تمسحهم، ويستغفر لهم كل رطب ويابس وحيتان البحر وهوامه، وسباع البر وأنعامه، لأن العلم حياة القلوب من الجهل، ومصابيح الأبصار في الظلم، يبلغ العبد بالعلم منازل الأخيار، والدرجات العلى في الدنيا والآخرة، التفكر فيه يعدل الصيام، ومدارسته تعدل القيام، به توصل الأرحام، وبه يعرف الحلال من الحرام، وهو إمام والعمل تابعه، يلهمه السعداء ويحرمه الأشقياء».■

● فلسطين المحتلة

جنود صهاينة يمزقون ويهينون المصحف في سجن «نفحه» الصحراوي!



مظاهرات تندد بتدنيس القرآن في فلسطين

كشف عدد من الأسرى والمعتقلين في سجن «نفحه» الصحراوي، أن وحدة صهيونية خاصة قامت في جريمة جديدة بتمزيق المصحف الشريف قبل أن تلقي به في مراحيض قسم رقم «٥» في السجن. وأشار الأسرى خلال رسالة لهم، إلى أن مصلحة السجون في السجن تواصل إجراءاتها التعسفية بحقهم وتواصل الاعتداء عليهم.

وذكر الأسرى أنه وفي إحدى عمليات التفتيش التي كانت تجريها إدارة السجن خلال فترة الإضراب، وجد المصحف ملقياً في مرحاض الغرفة «٣١» في القسم «٤».

وأعرب الأسرى عن استغرابهم، من استهداف المصحف الشريف من بين سائر الكتب الموجودة في الغرفة، ما يدل على النية الخبيثة المبيتة لهذا الاستهداف.

وأضاف الأسرى: إنه بتاريخ الثامن والعشرين من شهر مايو الماضي اقتحمت إدارة السجن الغرفة رقم «١٧» في القسم رقم «٣»، في وقت كان فيه الأسرى يؤدون صلاة العشاء، حيث تمّ دوس المصليات بالأحذية؟ وإخراج الأسرى وهم مقيدو الأيدي من الغرفة.

وأضاف الأسرى: إنه في التاسع من الشهر الجاري اقتحم جنود الاحتلال الغرفة رقم «١٩» في قسم «٣» بشكل عنيف، وانهالوا بالهراوات والغاز المسيل للدموع على نزلاء الغرفة، حيث أجبروهم على الخروج وهم مقيدون، ثم انهالوا بالضرب على أحد المعتقلين، وبعد عودة الأسرى إلى غرفتهم وجدوا «المصحف الشريف» ملقى على باب المرحاض.■

● أمريكا

قس يكوّن طائفة لعبادة الشيطان والممارسات الشاذة بالكنيسة

بدأ مواطنون أمريكيون يلحظون تغييرات كبيرة وخطيرة على النشاطات والممارسات التي تجري في كنيسة «هوسانا» الأمريكية.

حيث يقول مواطن أمريكي يسكن قريباً من هذه الكنيسة يدعى «دونالد مور»: «في البداية لاحظنا تناقصاً كبيراً وواضحاً في أعداد الوافدين والمترددين على الكنيسة، وأصبح من يذهب إليها عبارة عن مجموعة من الأشخاص المنعزلين، كما أن النوافذ في الكنيسة صُبغت بلون أبيض يحول دون معرفة ما يدور داخلها».

وخلال الشهر الأخير، تبلورت الشكوك حول ما يجري داخل تلك الكنيسة بطريقة ما، حيث اتضح أن تسعة أشخاص من بينهم القس المسؤول عن الكنيسة وزوجته، ونائب مدير الشرطة في البلدة يمارسون طقوساً جنسية شديدة الشذوذ مع الأطفال والحيوانات في داخل قاعات العبادة بالكنيسة، وتم اتهام ثمانية من هؤلاء الأشخاص باغتصاب الأطفال، وهي تهم تصل العقوبة فيها للإعدام.

وأوضحت السلطات وشهود عيان، أن الأشخاص التسعة المتهمين كانوا عبارة عن أعضاء في طائفة تعتنق أفكاراً وتمارس نشاطات شاذة، نظراً لأنهم كانوا يستعملون أردية خاصة، ويرسمون نجوماً خماسية على أرضية الكنيسة، ويمارسون الجنس مع الكلاب ويذبحون القطط. كما أن ضحاياهم من البشر بلغ عددهم ٢٤ ضحية من الأطفال والمراهقين.

وقال «دانيال إدواردز» مدير شرطة البلدة: «لقد شاركت في التحقيق في السابق في جرائم اغتصاب واعتداءات على الأطفال، لكنني في حياتي لم أشهد طائفة يعملون أشياء شاذة مثل هؤلاء».

وفيما اعتقد المحققون، أن الجرائم بدأت في هذه الكنيسة منذ عام ١٩٩٩ وحتى عام ٢٠٠٣، نما إلى علم السلطات أن امرأة اتصلت من أوهايو في أبريل الماضي، لتؤكد أنها هربت بطفلها من البلدة لحمايته من هؤلاء المجرمين.

وفي نفس الوقت تقريباً دخل القسّ المسؤول عن هذه الكنيسة ويدعى «لويس لامونيكا» ويبلغ من العمر ٤٥ عاماً إلى مكتب مدير الشرطة، وكشف أسماء المتهمين، وفصّل الحديث عن النشاطات داخل الكنيسة.

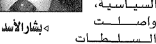
وقد تم إلقاء القبض على القس «لامونيكا» وعلى ثمانية أشخاص آخرين وصفتهم السلطات، بأنهم أعضاء مركزيون في الطائفة الشاذة.

وقد كشف «إدواردز» عن حقيقة، أن هذه الطائفة كانت تؤمن بـ«عبادة الشيطان»، ويصلون للأرواح الشريرة في الكنيسة، وهذا ما دفعهم إلى إحضار كلب لممارسة الجنس معه، وقطتين ليتم ذبحهما قرباناً للشيطان.

ويواجه القس «لامونيكا» وزوجته «روبن» اتهامات بممارسة الجنس مع الأطفال واغتصابهم. ■

• سوريا

السلطة تشن حملة واسعة ضد الإسلاميين!


بشار الأسد

في الوقت الذي أعلن فيه حزب البعث السوري الحاكم عن حزمة من الإصلاحات السياسية، واصلت السلطات السورية حملات الاعتقال التعسفي، والتي استهدفت بشكل خاص الإسلاميين، فقد اختفي ثلاثة سوريين في مدينة «حماه» واعتقل رابع، بزعم قيامهم بأنشطة إسلامية سلفية بالبلاد، وذلك كما أعلنت جمعية حقوق الإنسان في سوريا.

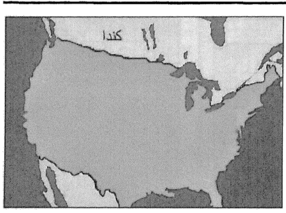
وقالت الجمعية في بيان لها: إن «محمد عبد الوهاب العمادي» من حماه اختفى بعد أن كان يراجع الأمن السياسي بتاريخ ٦ أغسطس عام ٢٠٠٤، لاتهامه باستخدام الانترنت للاتصال بمنظمة القاعدة، واختفى معه أيضاً صديقان هما: «عبد الصمد الجاجة» و«فراس حمود».

من جهة أخرى أوضح البيان، أن «الجمعية علمت أن «رضوان خالد العيسى» وهو من حماه ومقيم في هولندا دخل سوريا، عن طريق تركيا، واعتقل ٢٩ إبريل من هذا العام بتهمة أنه ناشط سلفي».

وقد نددت الجمعية بـ «استمرار ظاهرة الاعتقال التعسفي خارج القانون، وتصاعد انتهاك أمن المواطنين من قبل أجهزة الأمن بشكل غير مسبوق».■

• كندا

منظمة إسلامية: وكالات الأمن تمارس الترهيب ضد المسلمين



اتهم المجلس الكندي للعلاقات الأمريكية الإسلامية وكالات الأمن الكندية، باستخدام أساليب تخويف غير مقبولة ضد المسلمين، بداية من تهديدات بالاعتقال تحت قانون مكافحة «الإرهاب» إلى الأسئلة المتطفلة، والقيام بزيارات لأماكن أعمال بعض المسلمين.

وذكرت وكالة «كنديان برس»، أن المجلس قد كشف عن استطلاع للرأي أجري على ٤٦٧ شخصاً، قد أوضح أن ٨ بالمائة منهم قد تعرضوا لزيارة أمنية إما من قبل الشرطة الكندية أو جهاز الاستخبارات الأمنية الكندية منذ هجمات سبتمبر ٢٠٠١، وأن تقريباً نصف من تلقى مكالمات من قبل تلك الأجهزة قد شعر بالخوف والقلق، بينما قال ٢٥ بالمائة منهم أنهم قد شعروا بالاضطهاد والتمييز.

وأشار «رياض سالوجي» - المدير التنفيذي للمجلس- أن نتائج الاستطلاع مقلقة للغاية، وتعكس إحساس المسلمين بالعزلة، وفقدان الثقة بالأجهزة الأمنية.

وقد طالب المجلس كل من وزيرة الأمن العام «آن ماكليلان»، ووزير العدل «إروين كوتلر» بالتحقيق في ذلك الشأن.

وقال مسلم كندي يدعى «مرشد أبو العلاء»: إن محققين تابعين للشرطة قد مارسوا ضغطاً عليه في مارس عام ٢٠٠٢ من أجل مقابلتهم؛ على الرغم من أنه كان مرتبطاً بموعد اختبار في نفس التوقيت، وأنه عندما رفض، ظلت عناصر الشرطة تتصل به بصورة متكررة أثناء الاختبار عبر هاتفه المحمول، مشيراً كذلك إلى أنهم فيما بعد قد حاولوا تجنيده لصالحهم، إلا أنه قد رفض ذلك العرض.■

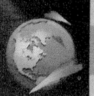
• ماليزيا

رئيس وزراء ماليزيا السابق ممنوع من دخول القدس


مهاتير محمد

منعت «السلطات اليهودية الحاقدة» «مهاتير محمد» رئيس وزراء ماليزيا السابق من دخول القدس وجنين.. وأخرته على الجسر وهو قادم من الأردن أكثر من ساعة!

كما اشتكى «أحمد قريع» «رئيس الوزراء الفلسطيني» أن اليهود يؤخرونه على الحواجز أكثر من نصف ساعة في كل مرة، ويستفزه بعض الجنود والمستوطنين! إذن «أين هي الدولة وهيبتها؟!»■



• الجزائر

حزب حركة الإصلاح يطالب بتقليص صلاحيات رئيس الجمهورية

طالب رئيس حزب «حركة الإصلاح الوطني» الجزائري «عبد الله جاب الله» بتعديل الدستور بما يقلص من صلاحيات رئيس الجمهورية، ويقلل تركيز السلطات في يده، ويعطي للبرلمان مجالاً أوسع لا يجعله مجرد غرفة مصادقة على القوانين، التي يقترحها الرئيس أو يرضى عنها.

ودعا «جاب الله» والذي سبق له الترشح للانتخابات الرئاسية السابقة، إلى إعطاء الأحزاب دوراً حقيقياً كأدوات للرقابة على السلطة.

وتعيش الجزائر منذ عام ١٩٩٢ أوضاعاً استثنائية، نتيجة لأعمال العنف التي اندلعت، بعد إلغاء نتيجة الانتخابات التشريعية التي فاز فيها الإسلاميون.■

• العراق

العثور على جثة الشيخ «الكرديسي» وبها آثار تعذيب بشعة تنم عن حقد طائفي

مرة أخرى يعود الحقد الطائفي ويقتل الشيخ «عبد السلام عبد الكريم الكرديسي»، الذي عثر على جثته ممثلاً بها تمثيلاً بشعاً تحت جسر «محمد القاسم» في الشعيبة غربي البصرة.

ويعمل الشيخ «عبد السلام عبد الكريم الكرديسي» مؤذناً في جامع الصقر في منطقة البراضعية بمدينة البصرة جنوبي العراق، وجاء العثور على جثة الشيخ «الكرديسي» بعد يوم واحد من اختطافه، من قبل عناصر ملثمة من ميليشيا «فيلق بدر» الشيعي الجناح العسكري لما يسمى المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق، والتي تنتشر بزي رجال الشرطة، حيث اختطف بعد صلاة المغرب من يوم الأحد ٦/٥ من منزله واقتيد إلى جهة مجهولة.

وتظهر آثار التعذيب البينة على جسد الشيخ الكرديسي. والتي تمثلت في الآتي:

- قلع العين اليمنى نهائياً ووجود ثقب بجوار العين ينفذ إلى داخل الرأس بقطر «٢سم تقريباً».
- وجود أثر إطلاق ناري في جنب الرأس، ينفذ من الجهة الأخرى.
- وجود أثر التعذيب بالكهرباء على اليدين، حيث يلاحظ على أصابع اليدين السواد الناتج من التعذيب بالكهرباء.
- تهشم عظام الجهة اليمنى لمقدمة الجبهة، فلا يوجد سوى الجلد الذي يغطي الجبهة.■

• أفغانستان

بعد أن أعلنت أمريكا القضاء على الحركة

مقتل وإصابة ١٠ جنود أمريكيين في هجوم لحركة طالبان

أعلن جيش الاحتلال الأمريكي في أفغانستان، أن جنديين أمريكيين قُتلا وجرح ثمانية آخرون في هجوم بقذائف الهاون شنته حركة طالبان الأفغانية على قاعدتهم جنوب شرق أفغانستان.

وجاء في بيان للجيش الأمريكي «ان الجنود كانوا يقومون بتنزيل إمدادات من مروحية من طراز «تشينوك» في قاعدة متقدمة للعمليات في «شكين» بإقليم «باكتيكا» عندما تعرضوا للهجوم».

يذكر أن «باكتيكا» هذه تعتبر معقلا لـ«حركة طالبان»، الذي أطاحت به قوات الاحتلال متعددة الجنسيات، التي تقودها الولايات المتحدة في أواخر عام ٢٠٠١م.

هذا وقد اعترفت مصادر أمنية أفغانية في حكومة قرضاي، بأن مجاهدي طالبان، مازالوا قادرين على نصب الكمائن وتفجير القنابل.

وتصاعدت هجمات طالبان -في الربيع- بعد تراجع دام طوال فصل الشتاء، وخيب هذا التصعيد أمل كثيرين في الحكومة الأفغانية والجيش الأمريكي، ممن تصوروا أن الحركة قضي عليها وأنها لا تجد من تجندهم في صفوفها.

وقتل نحو ١٠٠ مقاتل في سلسلة من الاشتباكات- منذ مارس الماضي- كما قتل أيضاً في القتال عشرات من قوات الحكومة الأفغانية وعشرات من الجنود الأمريكيين، كما وقعت عدة هجمات بالقنابل على عدد من المدن منها العاصمة كابل وقندهار.■

فرنسا

بعد فوز مسلمتين في مجلس الشيوخ في انتخابات سبتمبر ٢٠٠٤

«شيراك» يعين وزيراً مسلماً من أصل جزائري في الحكومة


شيراك

تم تعيين الأكاديمي الفرنسي من أصول عربية إسلامية «عزوز بقاق» «٤٨ سنة» وزيراً مكلفاً بالتأهيل وتساوي الفرص»، في إطار التغيير الذي قام به الرئيس الفرنسي «جاك شيراك»؛ ليصبح ثاني وزير مسلم بالحكومة الفرنسية.

وتعد هذه أول مرة يعين فيها فرنسي من أصول مهاجرة في وزارة تختص بضمان المساواة في الفرص بين جميع الفرنسيين في العمل والسكن والأطر الاجتماعية بشكل عام.

ويرى مراقبون أن تعيين «بقاق»، الذي أعلن عنه الخميس ٢-٦-٢٠٠٥ له أكثر من معنى، حيث نشأ الوزير الجديد في حي فقير بضواحي مدينة «ليون» في أوائل الخمسينيات من القرن الماضي مع بداية تكاثف موجات الهجرة المغاربية على فرنسا؛ لذا فهو يعد انموذجاً يعبر عن فئة من الفرنسيين عانت كثيراً من التمييز والتهميش والإقصاء.

كما ينحدر «بقاق» من أصول جزائرية؛ حيث ولد لأب يعمل في مجال البناء ضمن ٧ من الأبناء.

وتلقى «بقاق» تعليمه في «ليون»، وتدرج في العلم حتى حصل على الدكتوراة في علم الاجتماع، وتخصص في شؤون الأقليات المهاجرة خاصة العرب والمسلمين.

ولم يكتفِ «بقاق» بمعايشة متاعب الشباب المهاجرين وآلامهم في أحياء فرنسا الفقيرة فحسب، حيث كتب عن هذه الأحياء دراسات علمية ميدانية باعتباره مختصاً في علم الاجتماع. كما ألّف سلسلة من القصص والروايات تجاوزت ٢٠ قصة ورواية، تدور أغلب أحداثها في هذه الأحياء، وتعبر شخصياتها عن الهوية الجديدة لفرنسيين مسلمين عرب.

وأهلته تلك الجهود للحصول على «وسام الشرف» الفرنسي في ١٤ يوليو ٢٠٠٤ في ذكرى يوم الجمهورية، والذي قلده إياه وزير الداخلية الفرنسي.

ويعد «عزوز بقاق» الوزير الثاني من أصل عربي في الحكومة الفرنسية بعد «حملاوي مكاشيرا» الذي كان وزيراً مفوضاً لشؤون المحاربين القدامى في حكومة رئيس الوزراء السابق جان بيير رافاران، واستمر في حكومة رئيس الوزراء الجديد دومينيك دو فيلبان.

وفي تعليق له على تعيين «بقاق» وزيراً بالحكومة الجديدة، اعتبر «دليل أبو بكر» - رئيس المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية، والممثل الرسمي لمسلمي فرنسا أمام الحكومة - ذلك «فخراً للجيل الفرنسي الجديد من المسلمين».

يذكر أن عدد المسلمين في فرنسا يبلغ نحو ٦ ملايين نسمة، من بينهم حوالي ٣ ملايين ينحدرون من أصول عربية أغلبهم من الجزائريين، فيما يبلغ إجمالي عدد سكان فرنسا نحو ٦٠ مليوناً.

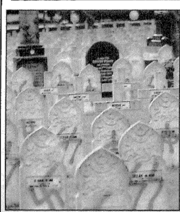
ويمتلك المسلمون قوة تصويتية تبلغ ٨.١ مليون صوت، وينحدرون من ٥٣ بلداً، ويتحدثون ٢١ لغة إلى جانب الفرنسية.

وفازت فرنسيتان مسلمتان من أصل مغاربي بمقعدين في مجلس الشيوخ الفرنسي في الانتخابات، التي أجريت في سبتمبر ٢٠٠٤، في سابقة هي الأولى من نوعها لمسلمي فرنسا أيضاً. ■

بريطانيا

سببها دوافع عنصرية

انتهاك حرمة مقابر المسلمين وتدنيسها

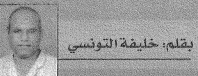

الصليب المعكوف دائماً يوضع للتدنيس على مقابر المسلمين

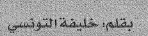
قالت الشرطة: إن أكثر من ٢٥ من شواهد قبور المسلمين في منطقة مقابر بريطانية، انتهكت حرمتها وجرى تدنيسها في هجمة ذات دوافع عنصرية.

وقالت الشرطة في نيوبورت جنوب غرب منطقة ويلز: إن الهجوم أتى على ما إجماله ٢٥ ضريحاً في منطقة مقابر إسلامية لعملية إتلاف متعمدة لهيكلها.

وقال متحدث: إن الشرطة عززت دورياتها في المنطقة وسوف تتحدث مع زعماء الجاليات؛ للتأكيد على عدم توسيع نطاق أي مشاكل محتملة تنتج عن هذا الهجوم.

وأضاف: «إن الواقعة عوملت على أن وراءها دوافع عنصرية في ذلك الوقت، حيث إن مقابر إسلامية فقط هي التي جرى تدنيسها». ■





بقلم: خليفة التونسي

بعد تجاوزات الحزب الوطني في الاستفتاء على الدستور

أحزاب المعارضة تطالب بحكومة محايدة قبل إجراء انتخابات الرئاسة القادمة!!



تشكيل حكومة محايدة لتحقيق استقلالية القضاء وإشرافه الكامل على الانتخابات، وحياد أجهزة الأمن وعدم تدخلها، يضمن نزاهة الانتخابات الرئاسية والبرلمانية.

نعتقد جازمين أن ما تمر به الساحة المصرية ليس وليد السنوات الأخيرة ولا اللحظة الراهنة، ولكنه تراكم طويل لجهود وعهود استعمارية حاولت كل جهدها علمنة النظام، بداية من استبعاد الشريعة الإسلامية، وتطبيق القوانين الوضعية بدلاً منها، إلاّ في محاكم الأحوال الشخصية، وخلق كوادر قيادية من الموالين للاستعمار استمر دورها بعد الاستقلال، مما أسفر عن تنحية الشريعة الإسلامية حتى الآن، إضافة لتراكم طويل لما يسمى الدولة المركزية وحكم الفرد المستبد، حيث تختزل المركزية من سطوة مؤسسة واحدة -وهي السلطة التنفيذية- إلى مركزية ترتبط بشخص واحد، وسلطة مركزية في فرد.

وكما قال د. «سيف عبدالفتاح» أستاذ العلوم السياسية: «إن أزمة الدولة المصرية القومية تجلت في عنصرين مهمين، الأول: يتعلق بقيام الدولة بتسييس الدين لمصلحتها، والثاني أن تتخذ مظهراً مؤسسياً مأخوذاً عن الغرب، وفي نفس الوقت فرغته من مضمونه، فجمع النظام المصري بين السوأتين: دين موظف ومؤسسات مفرغة لتبدو الدولة على شكلها الحالي لا تحسن إلاّ إنتاج الاستبداد ويصبح دور مؤسسات الدولة هو تفريغ هذا المنتج وإحالته إلى استبداد مؤسسي يوظف الدين لإضفاء الشرعية، ومجملاً فنحن في وضع سياسي سيئ لا نحسد عليه».

واليوم نتناول مطالب الإصلاح الشامل بإيجاز، وكيف السبيل إلى بدء تحقيقها؟



مطالب الإصلاح الشامل:

عبرت المظاهرات والبيانات والمؤتمرات والندوات «طلابية- أساتذة- قوى سياسية- قضاة - إخوان- أحزاب- نقابات- حركات معارضة وشعبية عامة» عن مطالب الإصلاح الشامل، والتي ظهرت في شعارات ولافتات وهتافات وبيانات ومبادرات.

الإصلاح السياسي والتخلص من الاستبداد والفساد السياسي:

طالبت المظاهرات بتداول السلطة عبر الاقتراع الحر النزيه بعيداً عن التزوير، ووقف ممارسات أجهزة الأمن والسلطة في تسويد أوراق الانتخابات لصالح النظام، وتحديد سلطات رئيس الجمهورية فلا يترأس أي حزب سياسي، والمساواة بين الأحزاب وعدم احتكار السلطة... الأمر الذي يتطلب إلغاء قانون الطوارئ وإطلاق الحريات العامة، وإطلاق سراح المعتقلين لأسباب إبداء الرأي، ووقف ممارسة العنف والتعذيب مع المتظاهرين أو داخل السجون وأجهزة الأمن، ومحاكمة من يرتكب ذلك، وإصلاح منظومة وزارة الداخلية والأمن العام، لتكون في خدمة الشعب لا قمعه وسوء معاملته وإهانته وكبته..

وزير المالية الأسبق: الحكومة المحايدة يجب أن تضم شخصيات قوية وعلى درجة عالية من العلم والإدراك للشؤون الداخلية

- الإصلاح القضائي: كفالة استقلال القضاء وتعديل القوانين، بما يتطابق مع الشريعة الإسلامية.

- الإصلاح الاقتصادي: من خلال تكافؤ الفرص، ومحاربة الفساد والرشوة والمحسوبية، وترشيد الاستهلاك، وتشجيع الإدخار، والاكتفاء الذاتي في المجال الزراعي والصناعي، وعدم؛ الاعتماد على الاقراض الخارجي؛ لضمان استقلالية القرار السياسي ومنع صور الاحتكار في السلع الأساسية «مثال: لم يكن للولايات المتحدة أن تتدخل في كل صغيرة وكبيرة لولا المعونة الأمريكية..

- الإصلاح الإداري: من خلال التخلص من الروتين ومحاكمة الفساد والرشوة، التي تعج بها أجهزة الدولة والمؤسسات العامة، وغير ذلك من أنواع الإصلاح الاجتماعي، وتحقيق أسس التكافل الاجتماعي والأخوة الإسلامية والإصلاح الانتخابي والإشراف القضائي الكامل بعيداً عن ممارسات الأمن كما قلنا..



المعارضة تطالب بالخلاص وعدم التوريث

تداول السلطة وعدم احتكارها وتحديد السلطات والانتخابات الحرة النزيهة وإلغاء الطوارئ وإطلاق الحريات العامة وإطلاق سراح سجناء الرأي، من أسس الإصلاح وفقاً للشريعة الإسلامية

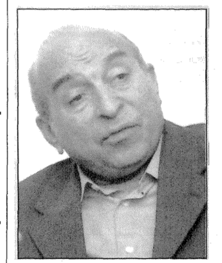
كيف البدء في تحقيق مطالب الإصلاح؟

البدء لن يكون من خلال إطلاق الشعارات والبيانات والمراوغات «ليس في الإمكان أبدع مما كان»، ومحاولات الالتفاف من قبل «ترزية القوانين» وتفصيلها حسب الطلب كما يقولون، وإنما من خلال خطوات مدروسة وحثيثة تحقق الإصلاح المطلوب، وأول ذلك فيما نعتقد تشكيل حكومة محايدة قبل انتخابات رئاسة الجمهورية، تحقق استقلالية القضاء والإشراف القضائي الكامل دون استثناء على الانتخابات، وحياد أجهزة الأمن وعدم تدخلها في العملية الانتخابية وتسويد البطاقات وغيرها، مما يضمن نزاهة الانتخابات. وقد دعت لذلك أحزاب المعارضة، ولقي الاقتراح تأييداً واسعاً في أوساط المثقفين ورجال السياسة وقادة الرأي التي أكدت أن ما فعلته حكومة الحزب الوطني أثناء التعديل الدستوري المعيب، أثبت أنها لا تؤتمن على إجراء انتخابات حرة نزيهة، كما أثبتت عدم الثقة في الحكومة عند إجراء انتخابات الرئاسة أو الانتخابات البرلمانية القادمة، حيث سخرت جميع أجهزة الدولة التي يمتلكها الشعب لخدمة مرشحي الحزب الوطني للمقاعد البرلمانية؛ إضافة للممارسات الأخرى «فرض مرشح- تزوير- تسويد- إلغاء الآخر»،



◁ ممارسات حكومة الحزب الوطني أثناء الاستفتاء، أثبتت أنها لا تؤمن على إجراء انتخابات حرة نزيهة، إضافة إلى عدم الثقة في الحكومة، مما يؤكد على ضرورة وجود حكومة محايدة

◁ المستشار يحيى الرفاعي: «بدون الحكومة المحايدة ستصبح حكومة الحزب الوطني، هي المتحكمة بزمام الأمور»



◁ فهمي هويدي: «لن تكون هناك حكومة محايدة، إلاّ إذا تخلى مبارك عن رئاسة الحزب»

واجمعت الآراء على أن وجود الحكومة المحايدة ضروري، في ظل ممارسات النظام الحاكم الذي يتحكم في كل شيء لوجود رئيس الجمهورية على قمته.

قال المفكر الإسلامي «فهمي هويدي»: «فكرة تشكيل حكومة محايدة فكرة جيدة، ولكن إمكانات تحقيقها مستحيلة؛ لأن الحكومة المحايدة ستكون في ظل نظام غير محايد.. فلن تكون هناك حكومة محايدة إلاّ إذا تخلى الرئيس مبارك عن رئاسة الحزب الوطني. ولكن طالما هو موجود في نفس الموقع سوف يتعذر تشكيل حكومة محايدة.. فالظروف الموضوعية للحياد غير متوفرة، فيجب في بداية الأمر تحييد الرئيس وأجهزة الإعلام وأجهزة الأمن، وبغير ذلك فسوف يتعذر تشكيل حكومة محايدة بأي شكل من الأشكال.

فعلى سبيل المثال هناك تعليمات صدرت من مكتب وزير الإعلام «أنس الفقي» لرئيس قطاع الأخبار بالتلفزيون المصري، الأولى منع ارتداء ملابس سوداء أو اختلاط الأسود بآخر للمذيعين والمذيعات، وذلك لمخالفة ملابس الحداد التي اختارتها الصحفيات المتظاهرات وغيرهن، والثاني: ضرورة المبالغة في الابتسام رغم أن الشارع كان يغلي، والثالثة والرابعة عدم تغطية المظاهرات السلمية سواء من الصحفيين أو ناشطي كفاية أو غيرهم. كما تم تجاهل الانتقادات التي وجهها «بوش» لما حدث من تجاوزات يوم الاستفتاء. من هنا فلابد من تحييد أجهزة الإعلام، لضمان عدم التضليل الإعلامي لصالح أحد على حساب الآخر.

وقال الدكتور «أحمد أبوإسماعيل» وزير المالية السابق: إن وجود الحكومة المحايدة ضرورة لضمان الحيدة ونزاهة الانتخابات. وأضاف: إن تشكيل هذه الحكومة يجب أن يضم شخصيات قوية وعلى درجة عالية من العلم والإدراك للشؤون الداخلية والخارجية، مشيراً إلى تمكن الحكومات المحايدة التي تم تشكيلها من قبل القيام بدورها على أكمل وجه.

ووصف المستشار «يحيى الرفاعي» -الرئيس الشرفي لنادي القضاة- الحكومة المحايدة، بأنها الضمانة الوحيدة لنزاهة الانتخابات، وأكد أنه بدون الحكومة المحايدة، ستصبح حكومة الحزب الوطني هي المتحكمة بزمام الأمور، وبالتالي نتوقع العديد من الممارسات غير المشروعة «حملات النفاق والتملق- تغول حكومة الحزب الوطني»، وأشار إلى أن أولويات عمل تلك الحكومة المحايدة إلغاء قانون الطوارئ وتعديل قانون السلطة القضائية، لمنع أي تدخل من السلطة التنفيذية في العملية الانتخابية.

وكشف المهندس «حسب الله الكفراوي» وزير الإسكان السابق عن مطالبته للرئيس مبارك بتشكيل الحكومة المحايدة، في ظل الأوضاع الخطيرة والظواهر المؤلمة، التي تشهدها مصر حالياً ودعا إلى أن تضم هذه الحكومة جميع الاتجاهات السياسية في مصر، من أجل ضمان عدم تحول الانتخابات إلى مسرحية هزلية مشابهة تماماً لمسرحية الاستفتاء.

التزوير والتخبط في أداء الحكومة والحزب الوطني

وهنا نؤكد ذلك:

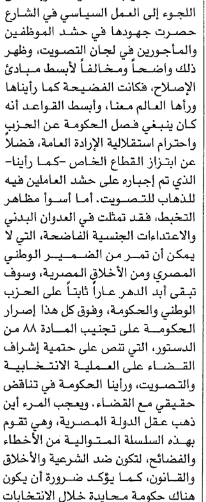
فمن جهة شنت صحيفة «لوس انجلوس» الأمريكية هجوماً حاداً على الحكومة المصرية، واتهمتها بأنها كانت مشغولة طوال الأسابيع القليلة الماضية في إخماد الأصوات التي تطالب بالإصلاح السياسي، واستبعدت الصحيفة إجراء انتخابات رئاسية حرة ونزيهة في سبتمبر القادم كما يأمل «بوش» «وإن كنا نعارض التدخل الأمريكي في فرض الديمقراطية المزيفة والمعيبة»، وأكدت أن التقدم الوحيد الذي يمكن أن يحدث في مجال الإصلاح السياسي في مصر هو إجراء انتخابات أقل تزويراً!!

ومن جهة أخرى عبر الدكتور «محمد السيد سعيد» الخبير بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام في حواره مع جريدة الوفد يوم ٣ يونيو ٢٠٠٥، عن رؤيته لأداء الحكومة للعملية السياسية في الظروف الحالية قائلاً: «الواقع أن الحزب الوطني يتخبط والحكومة تتخبط في إدارة العملية السياسية الداخلية منذ الإعلان عن الاستفتاء.. فهي حاولت تقييد التعديل الدستوري إلى أقصى حد ممكن، وهو ما صار معروفاً بخطاب الممانعة أو الإعاقة.. أي إعاقة الإصلاحات السياسية المطلوبة وحصرها في نطاق ضيق.. ثم جاءت بنص دستوري عليل ومعتل من كل النواحي، وحاولت فرضه على أحزاب المعارضة بدون حوار حزبي جاد، وبالتالي الحكومة استبعدت أو أقصت أحزاب المعارضة، وبدلاً من اللجوء إلى العمل السياسي في الشارع حصرت جهودها في حشد الموظفين والمأجورين في لجان التصويت، وظهر ذلك واضحاً ومخالفاً لأبسط مبادئ الإصلاح، فكانت الفضيحة كما رأيناها ورآها العالم معنا، وأبسط القواعد أنه كان ينبغي فصل الحكومة عن الحزب واحترام استقلالية الإرادة العامة، فضلاً عن ابتزاز القطاع الخاص -كما رأينا- الذي تم إجباره على حشد العاملين فيه للذهاب للتصويت. أما أسوأ مظاهر التخبط، فقد تمثلت في العدوان البدني والاعتداءات الجنسية الفاضحة، التي لا يمكن أن تمر من الضمير الوطني المصري ومن الأخلاق المصرية، وسوف تبقى أبد الدهر عاراً ثابتاً على الحزب الوطني والحكومة، وفوق كل هذا إصرار الحكومة على تجنيب المادة ٨٨ من الدستور، التي تنص على حتمية إشراف القضاء على العملية الانتخابية والتصويت، ورأينا الحكومة في تناقض حقيقي مع القضاء. ويعجب المرء أين ذهب عقل الدولة المصرية، وهي تقوم بهذه السلسلة المتوالية من الأخطاء والفضائح، لتكون ضد الشرعية والأخلاق والقانون، كما يؤكد ضرورة أن يكون هناك حكومة محايدة خلال الانتخابات الرئاسية والبرلمانية.■



صحف المعارضة تطالب بنزاهة الانتخابات

◁ د. محمد سعيد: الحزب الوطني يتخبط في إدارة العملية السياسية الداخلية منذ إعلان الاستفتاء، وجاء بنص دستوري عليل ومعتل

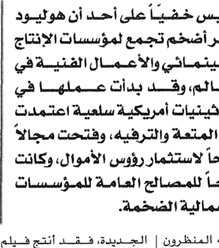



■ الشرطة المصرية تنتهك حقوق الشعب بدلاً من خدمته ■

سينما هوليود .. الدور المعادي للإنسان

بقلم: فادية أبوزيد

ليس خفياً على أحد أن هوليود تعتبر أضخم تجمع لمؤسسات الإنتاج السينمائي والأعمال الفنية في العالم، وقد بدأت عملها في الثلاثينيات أمريكية سلعية اعتمدت على المتعة والترفيه، وفتحت مجالاً ناجحاً لاستثمار رؤوس الأموال، وكانت نتاجاً للمصالح العامة للمؤسسات الرأسمالية الضخمة.


لقطة من فيلم «آلام المسيح»

وقد تنبه المنظرون والمساهمون في سيادة النظام الجديد إلى أهمية السينما وقدرتها على قلب الحقائق التاريخية والأخلاقية في خطة محكمة وطويلة الأمد، فلعبت دوراً هاماً، كجزء أساسي من الإعلام، في التأثير على الرأي العام العالمي، فشخصية المليونير القاسي الذي يتضح في النهاية أن له قلباً من ذهب، هو الرأسمالي الأمريكي الذي شجعته «هوليود» وكان بطل حكاياتها.

ولكن الدور الأهم الذي لعبته سينما هوليود «كأيديولوجية»، هو أنها كانت ما سماه المؤلف «جان ميشيل فالنتان» في كتابه «هوليود، البنتاغون، واشنطن» ثالوث القوة الأمريكية:

«بإمكان أمريكا أن تدخل إلى بيوت المشاهدين في كل العالم على مدفع، لتعلن حرباً على الأشرار غير المطيعين لسياسة التغيير الجذرية التي بدأت قبل ٣٠ عاماً من فيتنام وتبدأ اليوم ثانية من أفغانستان والعراق».

فقد خرجت أفلامها من بين جدران البيت الأبيض، وتحققت سياستها من خلال الأفلام، التي تبرز شرعية الأمريكان في البلاد الجديدة، فقد أنتج فيلم «كريستوفر كولومبس» فاتح العالم الجديد، وكما سأسميه: «مؤسس حضارة الرمل»، لأكثر من مرة كأعظم انتصار للحضارة الحديثة، في الوقت الذي يمثله فتح أمريكا أبشع مواصفات هذا العالم الجديد، فقد استولى المهاجرون الأوروبيون على أرض الهنود الحمر في حرب إبادة وصفت بمحاولة صيد الجواميس لبشاعتها، وتحول سكان البلد الأصليين من أصحاب أرض إلى ماسحي زجاج لأبنية «نيويورك»، وكيف صورت تلك الأفلام الواجب التاريخي الذي أوكل للسيد الأبيض بتصفية العالم من أولئك الهنود المتوحشين!!

والأفلام التي تؤكد على حق اليهود في فلسطين بالرغم من أن ذلك يخرق القانون الأساسي للدين اليهودي، وهو «أنهم محكومون بالشتات إلى أبد الآبدين». وبالطبع كان الرأسمال اليهودي الموظف في هوليود لإنتاج مثل هذه الأفلام الموجهة كبير جداً، وأكثر من ٥٥٪ من شركات الإنتاج إسرائيلية، بالإضافة إلى أن معظم نجوم هوليود يهود أو موالون لإسرائيل.

تشويه صورة العرب:

فقد نجحت «هوليود» في تصويرهم على أنهم بدائيون شبقون، والأخطر «إرهابيون»، فقد أنتجت شركة «جولدن» الأمريكية اليهودية المشتركة فيلماً مفاده أن إرهابيين «عرب» يختطفون طائرة ويفجرونها على مبنى عالمي ضخم وسط العاصمة الأمريكية، والمصادفة المدهشة أن تفاصيل الفيلم مشابهة كثيراً لأحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١، ومخرج الفيلم «وليام كريس» هو يهودي متطرف.

الأفلام التي تسقط الرموز القومية والوطنية التي كانت ضد أمريكا، كفيلم «تشي جيفارة»، والذي حاولت من خلاله تشويه صورة البطل القومي «جيفارة»، والتي أنتجت لتشويه صورة «الثورة الروسية» وأبطالها، على أساس مفاده أن العالم لن يتسع لأكثر من قوة واحدة.

الأفلام التاريخية التي مجدت أبطال أوروبا من إغريق ورومان، بهدف التذكير بصلة النسب، كون أجداد الأمريكي هم أوروبيون.

لقد أنيط بـ«هوليود» أو سينما الأحلام كما لقبها «جورج كوركي» قبل ثمانين عاماً، مهام جسيمة ومصيرية، فبالإضافة إلى التخدير عن طريق صناعة الأفلام المخدرة، والتي تجنح إلى الخيال والوهم كما هو الحال في أفلام الرعب «هيتشكوك، ١٩٣٦» والفضاء «ستار تريك»، كانت المهمة الأكثر خطراً وهي تخريب المجتمعات وتحويلها إلى منشآت استهلاكية ومفرغة، عن طريق تغير الأخلاقيات العامة للمجتمعات «فالحياة للأقوى» كانت شعار «أفلام الغرب الأمريكي» و«الكاوبويز» و«أفلام الجنس والإباحية والمخدرات» عن طريق نجمات الإغراء أمثال: «مارلين مونور»، و«كيم نوفال»، و«جين فوندا» التي استقطبت أعماراً شبابية معينة، والتي كانت المرأة فيها هدفاً للاغتصاب والإغراء.

والحرية الأمريكية التي انتهجتها هوليود للإيقاع بملايين من الشباب في العالم بين مخالب الدعارة والمخدرات والعنف الأعمى، كانت عبر بطل سينمائي حقق نجاحاً على حساب انهيار مجتمعات وأسر كثيرة انتهت إلى الانحلال بموجب فيلم ناجح يشجع على القتل، ويعتبر الجريمة دفاعاً عن



النفس، والجنس تحررا من المجتمع وتقاليده!

وكما قدم «فالنتا» في الباب الأخير من كتابه «هوليود، البنتاغون، واشنطن» صفحة عن الاعتراضات التي أبدتها العائلات الأمريكية ضد السينما العنيفة.. فجمعية «أبناؤنا في خطر»، التي تأسست في كاليفورنيا عام ٢٠٠٠، تعد من أنشط الجمعيات التي رفعت أكثر من ١٣٣ قضية ضد السينما الأمريكية وضد أبطال مشهورين وبطلات مشهورات، تتهمهم الجمعية بأنهم كانوا وراء انحراف الأبناء، وميلهم غير العادي إلى تناول الخمور والخروج عن طاعة الآباء في سن مبكرة، والهروب إلى المخدرات والجنس.. وقد انضمت إليها أكثر من ١٠٠٠٠ أمريكية للدفاع عن أبنائها من السينما الأمريكية الراهنة، والتي تقودها استوديوهات هوليود نحو الكارثة. وأفلام «الآكشن» وأفلام «القتال» و«السوبرمان» البطل الأمريكي المثالي الذي يحارب الشر وينجو من الموت وينتصر.

ومع مرور الوقت كانت تسوق «هوليود» الذوق الفني، الأخلاقي والسياسي الذي تريده معتمدة على شركات كبيرة «مترو غولدنج ماير» و«فوكس للقرن العشرين» وشركة «كولومبيا» والتي لم يقل دورها عن دور البيت الأبيض في تاريخ أمريكا.

ولكن إنتاج هوليود كان على درجة عالية من التنوع، وذلك بفضل تيار وصف بأنه يساري معارض كان قد تشكل، من قبل فنانين وضعتهم «هوليود» على اللائحة السوداء، لأنهم كانوا ضد أمريكا كـ«شارلي شابلن» الذي أسس لاتجاه مهم في السينما واتهمته «هوليود» بأنه شيوعي للنقد الذي كانت تمثله طروحاته ضد المجتمع الأمريكي في السينما. بالإضافة إلى العديد من الأفلام التي تشير بشكل مباشر إلى خطر النظام الأمريكي الجديد، مثل: فيلم «هذه أمريكا» و«العرّاب» والذي حورب بطله «مارلون براندو» من قبل «هوليود» لفترة طويلة.

بدأت تتجسد الشخصية البطولية للرجل الأمريكي منذ السبعينيات، حيث بدأت السينما الأمريكية تختزل المسافة بين السياسة والفن، وتدخل إلى عوالم القرار الأكثر حساسية، فقد شكلت حرب فيتنام المادة الخام لكل الأفلام السياسية، التي أصبحت تركز على أزمة الإنسان النفسية الناتجة عن الحروب التي قامت بها أمريكا، كالحرب ضد اليابان وتفجير القنبلة النووية، والحرب الفيتنامية وتأثيرها على الجنود الأمريكان، كفيلم «القيامة الآن» الحائز على السعفة الذهبية ١٩٧٩ للمخرج «فرنسيس كوبولا»، والذي قال بطله في حفل تسليم الجائزة: «أريد أن أقول للعرب والفلسطينيين أنني أحبهم». ومع تغير شكل الصراع من عسكري إلى اقتصادي وبدء عصر العولمة، خاصة بعد سقوط الاتحاد السوفيتي، سارت العولمة الاقتصادية جنباً إلى جنب مع عولمة الأزمة الإنسانية، فظهرت أمراض عالمية تجاوزت الحدود واللغة والدين، منها: «الاكتئاب» و«الإحباط» وأمراض نفسية، هي من مفرزات هذه الحقبة من الزمن بعد أن أصبح العالم محكوماً بسياسة القطب الواحد ممثلاً بأمريكا كسيادة تشكل ٤٠٪ من القوة العسكرية، أصبحت السينما تركز على النظام الاجتماعي السائد والمفرغ من الروح كأحد نتائج الحياة الاستهلاكية التي أفرزت «العنف والجريمة»، كفيلم «بالب فيكشن» صاحب السعفة الذهبية لعام ١٩٩٤ من بطولة «جون ترافولتا»، الذي عبر بشكل صارخ عن العنف والخلل في المجتمع الأمريكي، وفيلم «جمال أمريكي» الذي يصور مدى الخراب الذي ألحقه أسلوب الحياة الأمريكية بالفرد من تخريب في بنيته الطبيعية وعمق الأزمة الروحية المتشكلة على مستوى الأسرة والمجتمع.

وخف دور «هوليود» كمساعد في إبراز الوجه الجميل لأمريكا بعد تلك الخروقات التي قامت بها كنظام سياسي، والذي ساهمت في تعريته وسائل الإعلام التي تطورت بشكل كبير، فـ«هوليود» مؤسسة أمريكية ورأسمال يبيع الفرجة، تسعى دائماً في النهاية إلى الربح والربح فقط وهي بحاجة إلى تسويق نفسها في العالم، حتى ولو كان الذي ستنتجه سيزعزع استقرار أمريكا، إلى أن وصل الفيلم الهوليودي لمرحلة التمرد الخطر على هوليود كمؤسسة، كالفيلم الأحدث صاحب السعفة الذهبية فهرنهايت ١١/٩ لمخرج الأفلام الوثائقية «مايكل مور»، الذي أعلن موقفه ضد السياسة الأمريكية الخارجية والحرب على العراق علانية في حفل توزيع الأوسكار إبان الحرب على العراق، والذي واجه الكثير من الصعوبات في إنتاج فيلمه وعرضه وملاحقة من الـسي اي اي» وكان موقفاً أضيف إلى سجل هوليود التيار الرافض لأمريكا.

ولكن الظاهرة التي سبقت ظهور هذا الفيلم، هي إنتاج الأفلام التاريخية الملحمية فلم تعد قصص الحب الساذجة تقنع أحداً، والتي افتتحها «ميل جيبسون» في فيلمه «قلب شجاع» وبعدها «باتريوت» أو «الوطني»، ويتحدث عن الحرب البريطانية- الإيرلندية، فكان الفيلم المبهر، الفني والمعرفي، الذي افتتح العشر سنين الأخيرة في طرحه لإعادة إنتاج الملاحم الحربية الضخمة كـ«آلام المسيح»، «طروادة» و«كلاديتر» و«الساموراي الأخير» بطولة «توم كروز»، والتي تحمل في مضمونها رفضاً لشكل وآلية الحروب الحديثة المعتمدة على المطامع الشخصية والإبادة الجماعية، بسبب جشع الشركات الأمريكية التي ابتعدت كثيراً عن مفاهيم الحضارة التي أرست قواعدها الحضارة الأوروبية، التي بدأت تعلن تبرؤها من أمريكا، عن طريق إعادة تذكير العالم بتلك الملاحم ذات القيمة وبذلك العالم الذي ستدمره أمريكا إلى الأبد. وكما اختتم «جان ميشيل فالنتان» كلامه: «كلما تمادت ثقافة ما في العنف، صار المجتمع قبيلة من آكلي لحوم البشر».■



بقلم: فرج الشهاوي



يونس بن متى عليه السلام وأهل «نينوى»

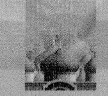
تحدث القرآن الكريم عن نبي الله يونس في مواضع متعددة، فقال تعالى: ﴿**فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلاّ قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا و متعناهم إلى حين**﴾ يونس ٩٨/، وقال تعالى: ﴿**وإن يونس لمن المرسلين* إذ أبق إلى الفلك المشحون* فساهم فكان من المدحضين* فالتقمه الحوت وهو مليم* فلولا أنه كان من المسبحين* للبث في بطنه إلى يوم يبعثون* فنبذناه بالعراء وهو سقيم* وأنبتنا عليه شجرة من يقطين* وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون* فآمنوا فمتعناهم إلى حين**﴾ الصافات /١٣٩: ١٤٨، وقال تعالى مخاطباً رسوله محمداً ﷺ: ﴿**فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت إذ نادى وهو مكظوم* لولا أن تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم* فاجتباه ربه فجعله من الصالحين**﴾ القلم/٤٨: ٥٠.

بعث الله يونسا إلى أهل «نينوى»

قال علماء التفسير أن الله تعالى بعث نبيه يونس عليه السلام إلى أهل «نَيْنَوَى» بأرض الموصل، فدعاهم إلى الإيمان بالله فكذبوه وتمردوا عليه، فلما طال عليه ذلك خرج من بينهم ووعدهم بعذاب الله. فلما خافوا العذاب من الله تابوا، ثم دعوا الله بالتوبة وبالاستغفار وبالندم، فكشف الله تعالى عنهم العذاب وقَبِلَ توبتهم، ولذا قال تعالى: ﴿**فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها**﴾، وكانوا يزيدون على مائة ألف، ولما خرج مغاضباً بسبب قومه ركب مع رُكّاب سفينة في البحر، وهم في وسط أمواج البحر، أصابتها عاصفة شديدة فلجّت واضطربت وماجت بمن فيها، وأوشكت على الغرق فتشاوروا فيما بينهم على أن يقترعوا، فمن وقعت عليه القرعة يلقونه من السفينة كي يتخففوا منه، فلما اقترعوا وقعت القرعة على يونس، فكرروها فوقعت

● بعث الله نبيه يونس عليه السلام إلى أهل «نينوى» بأرض الموصل فكذبوه وتمردوا، فوعدهم بعذاب، فتابوا وقبل الله توبتهم

● التقام الحوت لـ«يونس» عليه السلام كان معجزة له، وكان تسبيحه في بطن الحوت نجاة له، ولو لم يفعل ذلك لأصبحت بطن الحوت مقبرة له



• بعد أن سمع الله نداء عبده النبي السجين التائب في بطن الحوت، أمر الله الحوت أن ينتقل به من مناخ البرد الزمهرير ومن ظلمة البحر إلى مناخ الدفء ومتع الحياة، فقذف الحوت بأمر الله يونس فوق جزيرة خالية

عليه لما يريده الله تعالى من الأمر العظيم، قال الله تعالى: ﴿**وإن يونس لمن المرسلين* إذ أبق إلى الفلك المشحون* فساهم فكان من المدحضين* فالتقمه الحوت وهو مليم**﴾، لأنه لما وقعت عليه القرعة ألقي به في البحر، فبعث الله حوتاً كبيراً فالتقمه، وأمر الله الحوت ألاّ يأكل لحمه وألاّ يهشم عظمه، وحرّك يونس جوارحه فتحركت فسجد لله شاكراً وكانت معجزة له كنبي مرسل، قال الشاعر شاكراً ربه:

وأنت الذي بفضلك نَجَّيْتَ يُونُساً
وقد بات في بطن حُوتٍ لَيَالِيَا!!

«وذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه..»

قال تعالى: ﴿**وذا النون إذ ذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلاّ أنت سبحانك إني كنت من الظالمين* فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين**﴾ الأنبياء/٨٧:٨٨، فلما دعا قومه إلى الإيمان، ولما لم يستجيبوا له أحسّ باليأس من قومه وامتلأ قلبه بالغضب، فذهب إلى شاطئ البحر وركب السفينة وحدث ما شاءه الله تعالى له. فقد غاب عن يونس، أن النبي مأمور بالدعوة إلى الله فقط وليس عليه أن تنجح الدعوة، فعليه أن يدعوهم وأن يترك الأمر لربه.

«فنادى في الظلمات أن لا إله إلاّ أنت سبحانك»

قال عبدالله بن عباس: «كان في ظلمة بطن الحوت وظلمة البحر وظلمة الليل»، قال تعالى: ﴿**فلولا أنه كان من المسبحين* للبث في بطنه إلى يوم يبعثون**﴾، أي لبقيت بطن الحوت مقبرة له، فقد ظل يسبح الله وبالاستغفار وبالتوبة وبالرجوع إلى الله تعالى. وهذا ما أوصى به رسول الله ﷺ كل من كان في كربة، أو مرت به مشقة أو مشدة «يا غلام إني معلمك كلمات احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة» رواه الترمذي، وروي عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «لما أراد الله حبس يونس في بطن الحوت أوحى الله إلى الحوت خذه ولا تخدش له لحماً ولا تكسر له عظماً، فلما انتهى به إلى أسفل البحر سمع يونس حساً في نفسه ما هذا؟ فأوحى الله إن هذا تسبيح دواب البحر، قال فسبح الله وهو في بطن الحوت، فسمعت الملائكة تسبيحه، فقالوا: يا ربنا إنا نسمع صوتاً ضعيفاً بأرض غريبة!! قال الله تعالى: «ذلك عبدي يونس عصاني فحبسْتُهُ في بطن الحوت في البحر، قالوا: العبد الصالح؟ قال: نعم، قال: فشفعوا له عند ذلك فأمر الله الحوت فقذفه على الساحل، كما قال تعالى: ﴿**وهو سقيم**﴾.

وكما يروي أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ يقول: «إن يونس النبي عليه السلام، حين بدا له أن يدعو الله بهذه الكلمات وهو في بطن الحوت قال: «اللهم لا إله إلاّ أنت سبحانك إني كنت من الظالمين». فأقبلت هذه الدعوة تحن بالعرش. فقالت الملائكة: يا رب صوت ضعيف معروف من بلاد غريبة قال: أما تعرفون ذاك؟ قالوا: يا ربنا وما هو؟ قال: عبدي يونس، قالوا: عبدك يونس الذي لم يزل يرفع له عمل متقبل ودعوة مجابة؟ قالوا: «يا ربنا أولا ترحم ما كان يصنعه في الرخاء فَتنجيه من البلاء؟ قال: بلى فأمر الله الحوت فطرحه في العراء» وقد أزاد أبو هريرة رضي الله عنه فقال: طُرح بالعراء، وأنبت الله عليه اليقطينة وهي الدباء، وهيأ الله له طعامه وشرابه حتى قال الشاعر أمية بن الصلت عنه:

فأنبت يَقطينا عليه برحمة
من الله لولا الله لأصبح ضَاوِياً

نداء التائب النادم المستغفر ربه

روى الله سبحانه وتعالى صدق يونس في توبته ودعائه من الظلمات الثلاث: ظلمة بطن الحوت، وظلمة قاع البحر، وظلمة الليل، وسمع الله عزّ وجلّ من الظلمات الثلاث نداء عبده النبي السجين -التائب..، وأمر الله الحوت أن ينتقل من مناخ البرد الزمهرير ومن ظلمة البحر والليل، وأن ينتقل



• أهل التقوى يؤكدون أن الأسماك والحيتان والنباتات التي تعيش في البحر سمعت تسبيح يونسؑ في بطن الحوت، فاجتمعت المخلوقات حول الحوت وأخذت جميعها تسبح لله

إلى مناخ الدفء والشمس ومتع الأرض واعتدال الجو، ثم قذف الحوت بأمر الله وحوله يونس فوق جزيرة خالية

يا من يرى ما في الضّمير ويَسْمَعُ
أنت المعد لكُلّ ما يُتوقّع
مالي سوى قَرْعي لبابك حِيلَةٌ
ولئن رُدِدْتُ فأي باب أقرع

كان يونس ضعيفاً سقيماً!!

كان جسد يونس ضعيفاً سقيماً ملتهباً، بسبب الأحماض التي كانت في معدة الحوت، وكان يونس مريضاً. ولما أشرقت الشمس فلسعت أشعتها جسد يونس الملتهب، وكاد يعلن تألمه لولا أنه تماسك وانشغل بالتسبيح، وأنبت الله تعالى عليه شجرة من يقطين.. وهو نبات أوراقه عريضة لكي تقي يونس من شدة حرارة الشمس.. ثم شفاه الله وعفا عنه وأكرمه.

وأرسله الله إلى مائة ألف أو يزيدون

ثم شفاه الله تعالى وعفا عنه، ثم أرسله مرة أخرى إلى: مائة ألف أو يزيدون، وأوحى الله إليه: أنه لولا أنه كان مسبحاً لله تعالى لصارت بطن الحوت مقبرة له، قال تعالى: ﴿**وذا النون إذ ذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلاّ أنت سبحانك إني كنت من الظالمين* فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين**﴾ الأنبياء/٨٧:٨٨، ممن يدعو بدعاء يونس.

مما ورد عن أفضال يونس ؑ

- قال الله تعالى: ﴿**وإن يونس لمن المرسلين**﴾، وتكرار ذكره مع الأنبياء الكرام.
- قال رسول الله ﷺ: «لا ينبغي لعبد أن يقول: أنا خير من يونس بن متى» رواه الإمام البخاري والإمام أحمد والثوري.
- وقال النبي ﷺ: «ولا أقول إن أحداً أفضل من يونس بن متى»، كما ورد في بعض الأحاديث النبوية: «لا تفضلوني على يونس بن متى»، وهذا من باب تواضع النبي صلوات الله وسلامه عليه وعلى جميع أنبياء الله والمرسلين.
- وقال رسول الله ﷺ: «من دعا بدعاء يونس استجيب له»، وأكد أبو سعيد الأشج يريد به قول الله تعالى: ﴿**وكذلك ننجي المؤمنين**﴾.
- ودعاء يونس الذي دعا به وهو في بطن الحوت، وقد استجاب الله تعالى، وواجب المسلم المؤمن أن يدعو به عند الشدائد، كي ينجيه الله كما نجى يونس من ظلماته الثلاث وهي:

أ- ظلمة بطن الحوت!!!
ب- ظلمة قاع البحر!!!
ج- ظلمة جوف الليل!!!

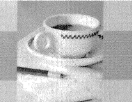
والدعاء هو:
«لا إله إلاّ أنت سبحانك إني كنت من الظالمين».
«لا إله إلاّ أنت سبحانك إني كنت من الظالمين».
«لا إله إلاّ أنت سبحانك إني كنت من الظالمين».

ويؤكد المفسرون: أن يونس ؑ كان منكفئاً على وجهه في بطن الحوت، ورغم ذلك فقد راح يسبح الله. وكان الحوت قد تعب من السباحة، فرقد على بطنه في قاع البحر واستسلم للنوم، بينما استمر يونس في تسبيحه لا يتوقف ولا يهدأ ولا ينقطع بكاؤه!! ولم يكن يأكل ولا يشرب ولا يتحرك، وكان صائماً وطعامه هو التسبيح.

كائنات البحر سبحت بتسبيحه

أكد أهل التقوى والصلاح وأصحاب القلوب التي ترى بنور الله تعالى، أن الأسماك والحيتان والنباتات وكل المخلوقات التي تعيش في أعماق البحر سمعت تسبيح يونس، فاجتمعت كل هذه المخلوقات حول حُوت يونس وراحت تسبح الله معه، كل مخلوق بطريقته الخاصة وبلغته الخاصة، قال تعالى: ﴿**تسبح له السموات السبع والأرض ومن فيهن وإن من شيء إلاّ يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه كان حليماً غفوراً**﴾ الإسراء/٤٤■


صدر العدد
الجديد من
مجلة خالد
خالد
مجلة الأطفال الثقافية والتربوية
الطريد
قصة ذات مغزى
مجلة الأطفال
الثقافية والتربوية
وفي الأسواق
أيضا اصداراتها
المتميزة
لا تفتكم فرصة
اقتنائها
ألغاز ومسابقات للأذكياء
اضحك مع المجانين
المسابقات والمعلومات المدهشة
السمار المرعب
اضحك مع جحا
قصص رائعة من كويت الماضي
غناوي وأمثال كويتية
الكويت
مسابقات ومعلومات
عبد الغني أحمد الحداد
كلنا نحب الأناشيد
أنس مصطفى معروف
اضحك
مع الكاريكاتير
مكتبة ابن كثير . الكويت
مجلة خالد . الكويت
مجلة خالد للاطفال : هاتف : ٦٦٥٦٢٠٢ - ٥٢٧٨٢٤٩





شعر : حامد قاسم

قل يا رب إذا ما ضاقت
أو سدت كل الأبواب
قل يا رب إذا ما هم
حل عليك ونزل عذاب
قل يا رب إذا ما هجرك
وتخلى عنك الأصحاب
قل يا رب إذا ما ظلم
وقع عليك من الأحباب
قل يا رب إذا ما أخطأ
فيك أخوك وسب وعاب
قل يا رب إذا ما غدر
أخوك بيوم غدر ذئاب
قل يا رب إذا ما نهش
أخوك بجسمك نهش كلاب
قل يا رب إذا ما ليل
طال وصار الفجر سراب
قل يأتيك النصر بصبح
فيه ضياء فيه سحاب
قلها دوماً ثم توكل
واجهد واعمل بالأسباب
قل يا رب يفرج همك
قل يا رب إليك متاب
قل يا رب فيرفع حزنك
فهو الرافع والتواب
قل يا رب فيكشف غمك
فهو الكاشف والوهاب
قل يا رب فيهدأ بالك
قل يا رب ولا ترتاب

قل يا رب فيشرح صدرك
ويفتح كل الأبواب
قل يا رب يثبت قلبك
أو يهديك لكل صواب
قل يا رب ينفث كربك
قل يا رب وكن أواب
قل يا رب فتهنأ دوماً
فهو قريب ممن تاب
قل يا صاح وثق بالله
واسأل ربك في المحراب
أن يمنحك هدوء البال
ويحبب فيك الأتراب
قل يا رب وأنت فتيٌ
قل يا رب وأنت شباب
قل يرعاك الله بهرم
قل يعطيك بغير حساب
قل يا رب ارزقني علماً
تؤتى الحكمة فصل خطاب
قلها يا صاحي وتيقن
أن النصر على الأبواب
قل يا رب ولا تتعجل
فسيأتيك الرد جواب
قل يا ربي صل وسلم
على من جاء بخير كتاب
قل وتتبع هدي محمد
كي تحظى بعظيم ثواب
قل يا ربي شفع فينا
خير نبيٍ يا وهاب
شفع فينا نورك أحمد
يوم جزاء يوم حساب

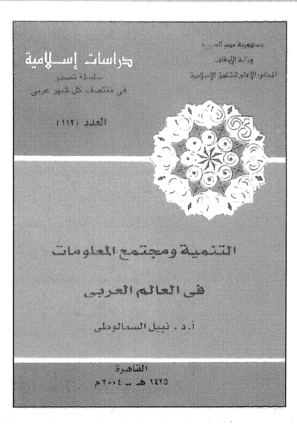
تأليف: د. نبيل السمالوطي

قراءة: يوسف شهير

قراءة في كتاب:

التنمية البشرية بين عائق النمو وطموحات التطور

التنمية ومجتمع المعلومات في العالم العربي



يحيط الاستعمار الجديد التنمية البشرية في العالم العربي بأكذوبة استهلاك النمو، والوقوف في وجه التطور والرخاء، بينما هم على الجانب الآخر، يطلقون للتنمية البشرية كل الحدود، ويمنحونها كل أسباب النجاح والزيادة.

ومن المؤسف أن يقف من لهم أياد عليا في طابور من يرددون بضرورة وقف التنمية البشرية العربية، ويرددون أباطيلهم وحججهم التي ما أنزل الله بها من سلطان، وأن الزيادة السكانية العربية بمثابة «الغول» الذي يلتهم كل تقدم وكل تطور، ويقف كالسد المنيع في وجه الرخاء والنماء.

إن نظرة سريعة إلى تقرير هيئة الأمم المتحدة الصادر عام ١٩٩٨، الخاص بترتيب الدول في التنمية البشرية على مستوى العالم، نجد أن دولة مثل كندا رغم ترتيبها السابع بالنسبة لدخل الفرد، قد جاءت الأولى في التنمية البشرية، وعلى صعيد الدول العربية جاء مركز البحرين الأول، على الرغم من تراجع مركزها الاقتصادي مقاساً بمتوسط الدخل الفردي، مقارنة بدول الخليج الأخرى كالكويت والإمارات والسعودية.

وبالرجوع إلى التقرير نجد أنه يصنف مصر بين الدول منخفضة النمو البشري، ويرتب مصر في المركز «١٠٧» من «١٧٤» دولة شملهم التقرير.

إن الطرح الصحيح للتنمية البشرية بمؤشراتها التي يتضمنها، والتي تحتل مكانة بارزة في كل الديانات السماوية بما فيها الإسلام، الذي أكد على حقوق الإنسان قبل أن ينتبه إليها الفكر الغربي بمئات السنين، والذي أكد على الأهمية الجوهرية للتعليم والصحة والعمل المنتج الجاد والمشاركة بكل صورها، والشورى والمساواة بين الرجال والنساء في الحقوق والواجبات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بالضوابط الشرعية، التي هي في جوهرها حماية لكلا النوعين وللمجتمع وللأخلاق والقيم، نقول: إن الطرح الصحيح والموضوعي للقضية لابد أن يبدأ من نقطة إنطلاق أولى،وهي التنشئة الاجتماعية التي هي المدخل الرئيسي لتشكيل الشخصية الصانعة للتقدم أو المدعمة للتخلف، الشخصية الإيجابية الفاعلة المشاركة أو السلبية الخاضعة.

التنشئة الاجتماعية وتحدي عولمة الثقافة

إذا كان العلم لا وطن له، حيث يعتمد على المنهج التجريبي والبرهان الواقعي والرياضي، فإن للثقافة خاصية لصيقة بكل مجتمع على حدة تدعمها وتؤكدها عمليات التنشئة الاجتماعية بكل مؤسساتها في المجتمع، فالعلم يعتمد على الملاحظة والتجربة والتعميم والوصول إلى القوانين الحاكمة

◁ الطرح الصحيح لموضوع التنمية يجب أن يبدأ بالتنشئة التي هي المدخل الرئيسي لتشكيل الشخصية الصانعة للتقدم والمدعمة للتخلف



التنشئة الاجتماعية مطالبة الآن بالحفاظ على الهوية والأصالة الثقافية للأمة مع القدرة على التعامل مع حقيقة التعددية الفكرية والدينية والثقافية

للظواهر. أما الثقافة فإنها تتصل بالعقيدة والقيم التي يؤمن بها أبناء المجتمع، ومنها ما يتصل بنموذج العلاقات وبالعادات والسلوكيات اليومية التي تشتق في أغلب الحالات من التاريخ والموروث الديني والثقافي للشعوب. وهنا تلعب التنشئة الاجتماعية دوراً هاماً في بناء خصائص الشخصية القومية أو الوطنية لأبناء كل شعب. هنا ترتبط الثقافة بالأديان والموروث الثقافي والآداب والفنون، والأصالة التاريخية للشعوب.

وإذا كانت العولمة بوصفها انتشار خصائص محدودة في كل المجتمعات، يمكن أن تتحقق في مجال الاقتصاد «نماذج الإنتاج والاستثمار والتسويق والملكية والإدارة والتخطيط والمعاملات المالية.. وغيرها» وفي العلم والتقنية، وفي النظم العسكرية أو نظم الدفاع، وفي نظم الاتصالات والمواصلات وفي انسياب المعلومات والأفكار والبضائع بين الدول.

التنشئة الاجتماعية وتحدي التعددية

عمليات التنشئة بمختلف جوانبها ومؤسساتها مطالبة الآن في ظل نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين بتحقيق معادلة صعبة، وهي كيفية الحفاظ على الهوية والأصالة الثقافية للأمة، مع القدرة على الاعتراف والتعامل الإيجابي مع حقيقة التعددية الفكرية والدينية والثقافية والعرقية والسياسية والاقتصادية.. خاصة في عصر الانفتاح والعولمة الاقتصادية والعلمية والتقنية والاتصالية الجارفة، وفي عصر التنافسية الشديدة، وفي عصر تحول القوة نحو المعلوماتية والمنهجية العلمية وتطبيقات الثورة الصناعية الثالثة، التي يقول عنها «زكي رمزي» في كتابه «وداعاً للطبقة الوسطى»: «إنها انتصار للتكنولوجيا وضياع الإنسان».

فالتنشئة الاجتماعية في عالمنا العربي والإسلامي مسؤولة عن غرس قيمة التسامح وتكون الاتجاه والإطار العقلي لدى النشء الذي يمكنهم من فهم الذات والولاء للثقافة الوطنية والدينية، مع فهم الآخرين واحترام وجهات النظر والثقافات المخالفة، وتعليم النشء آداب الحوار مع الآخر الثقافي، ونبذ التعصب والكراهية والإرهاب والتطرف، ولعل هذا ما حدا بمنظمة اليونسكو بباريس إلى طرح شعار «التسامح».

وعلى الرغم من توافر الكفاءات العلمية والفنية والقادرين على إنتاج المعرفة، وعلى استثمار المعرفة المتاحة، إلا أن هناك:

١- ضعف وهزال شديد في إنتاج المعرفة بالقياس إلى أمم أخرى ناشئة.

٢- ضعف وهزال في الاستهلاك الصحيح للمعرفة، والانتفاع بها وتوظيفها بشكل جيد.

٣- رصد الميزانيات المناسبة للبحث العلمي.

٤- إشكالية عدم رفع قدر العلماء والباحثين، والاحتفاء بهم مادياً ومعنوياً.

٥- إشكالية عدم تنمية ثقافة الديمقراطية بكل أبعادها.

٦- التعامل مع الفجوة العلمية الرقمية المعرفية الناجمة عن تسارع النمو العلمي والمعرفي والتكنولوجي في الدول المتقدمة.

ولعل هذا يتطلب من مجتمعاتنا مواجهة عدة تحديات، من أهمها:

التحدي الحضاري

ويتمثل في استيعاب ونقل وتوظيف العلم والتكنولوجيا العالمية المتسارعة، فالحضارة العلمية والتكنولوجية ليس لها وطن، ونحن مطالبون بالنقل والاستيعاب والتوظيف، تمهيداً للتوطين والإبداع والدخول في مجتمع صناعة العلم وإنتاج المعرفة.

التحدي الثقافي

والثقافة ظاهرة بشرية وصناعة إنسانية، فهي من إنتاج الإنسان، وحصيلة تفاعل بين متغيرات بشرية وبيئية ودينية وقيمية، وإمكانات مادية وفنية، في إطار سياقات تاريخية، والثقافة ترتبط بالتفسيرات الدينية والموجهات القيمية للواقع بأبعاده المختلفة، وهي المحددة لموقف الإنسان من الحياة والمجتمع والآخرين والعلوم، وهي المحددة لسلوك الإنسان المدعم أو المعوق للتقدم.

والتنوع الثقافي خلاق ومستمر؛ لأنه سُنّة من سنن الله في الكون، فإذا كانت البشرية تشارك في حضارة واحدة تقوم على العلم والتكنولوجيا والتطبيقات الفنية، فإنها تتنوع وتختلف ثقافياً، هنا نحتاج إلى اجتهادات المتخصصين في مختلف فروع الثقافة.

العلم ليس له وطن ونحن مطالبون بالنقل والاستيعاب والتوظيف والإبداع والدخول في مجتمع صناعة العلم وإنتاج المعرفة

الأطفال والشباب والمرأة هم أبرز ملامح رأس المال القومي ومحاولة إفساد قيم وأفكار الشباب والمرأة تحت مصطلحات براقة هي حق أريد به باطل

التحدي العلمي

يبلغ عدد سكان العالم العربي حوالي ٣٠٠ مليون نسمة بما يمثل ٥٪ من سكان العالم، وتبلغ نسبة المستخدمين للإنترنت في الدول العربية أقل من المعدل العالمي بما يقرب من ١١,٥٪ مرة، واستثمار الإنترنت واستهلاك وتوظيف المعرفة المتاحة خلاله لا تكاد تذكر في العالم العربي.

أما عن إنتاج المعرفة فأمر غير مطروح مقارنة ليس بدول الغرب الأمريكي والأوروبي، ولكن حتى مقارنة بالهند والعديد من دول جنوب شرق آسيا واليابان وإسرائيل، ويتراوح ما يخصص للبحث العلمي في الدول العربية ما بين ٠,٠١٪ إلى ٠,٠٤٪ من الناتج القومي.

التحدي الأمني

الحفاظ على الأمن القومي للمجتمع من أهم واجبات الدولة ذات السيادة، ويعد الأمن الثقافي المتصل بالعقيدة والقيم والمعايير والأبعاد التاريخية، وحماية للمجتمع من التطرف والإرهاب والتعصب والمخدرات، والكثير من دول أوروبا تشكو من تعرض سيادتها وأمنها القومي لتهديدات محتملة من جراء استخدام الإنترنت في نشر المعلومات الخاصة بالجماعات المتشددة وتجارة المخدرات والدعارة ونشر التطرف.

التحدي الاجتماعي

ويرتبط هذا التحدي إلى حد كبير بكل التحديات السابقة، وخاصة التحدي الثقافي وتحدي الأمن القومي. فالأطفال والشباب والمرأة في المجتمعات، هي أبرز ملامح رأس المال القومي وليس مجرد رأس المال البشري، ومحاولة إفساد قيم وأفكار الشباب وإفساد المرأة تحت مزاعم ومصطلحات براقة هي حق أريد بها باطل، مثل: الحرية وتحرير المرأة وحق الشباب في ممارسة الجنس والتخلص من التسلط الأبوي والاستبداد الأسري، ومحاولة غرس قيم التغريب والإلحاد وعدم التقيد بالقيم ذات البعد الديني التاريخي والأخلاق.

هذه القضايا تمثل أبرز التحديات الاجتماعية للإنترنت، ففي العديد من الدول العربية ظهرت ما يسمى بـ«قهوة الإنترنت»، وهي منتديات يجتمع فيها الأطفال والشباب يتعاملون فيها مع الإنترنت أسوأ استخدام.■


يقلل من القدرات الذهنية ويضعف اللغة

التدخين السلبي يؤدي إلى ولادة أجنة مشوهة

حذرت دراسة طبية جديدة من أن النساء المدخنات أثناء فترة الحمل، أكثر عرضة لإنجاب أطفال مشوهين ومصابين بشقوق وعيوب خلقية في الحلق والوجه.

وأوضح الباحثون، أن الشفة المشقوقة وشقوق سقف الحلق، هي أكثر العيوب الخلقية والتشوهات الولادية شيوعاً بين المواليد، ويزداد خطرها بصورة أكبر عند أطفال المدخنات.

ووجد هؤلاء أن للتدخين السلبي -وهو شم رائحة دخان السجائر أو التواجد على مقربة من أناس مدخنين-، أثراً مشوّهاً على الأطفال بنسبة تقارب ما يسببه تدخين الأم المباشر أثناء الحمل على الجنين.

ووجد الباحثون أن أطفال الأمهات اللاتي دخن بصورة يومية في مراحل الحمل المبكرة، تعرضوا لخطر أعلى للإصابة بمرض التوحد النفسي بحوالي ٤٠ بالمائة.

وفسر الأخصائيون، أن التأثيرات طويلة المدى للتعرض الجنيني لدخان السجائر على النمو والتطور الإدراكي والبدني للطفل لا يزال غير واضح، ولكن التدخين يسبب الكثير من الاضطرابات السلوكية عند الأطفال، التي تشمل الاضطراب الاتصالي، واضطراب فرط النشاط، وعجز الانتباه والسلوك الاندفاعي.

وقد أظهرت الدراسات، أن الأطفال المعرضين لدخان السجائر حتى ولو لكميات قليلة، يعانون من انخفاض القدرات الذهنية والإدراكية، كما يسبب التدخين السلبي ضعف اللغة والتفسير عند الصغار واضعاف ذكائهم بشكل كبير.

التمارين الرياضية كالمشي وركوب الدراجات، تخفف أضرار السكري

توصل باحثون فنلنديون إلى أن التمارين البدنية البسيطة كالمشي أو ركوب الدراجات في الذهاب للعمل يومياً، يمكن أن تفيد المصابين بداء السكري.

وأوضحت دراسة أجريت بالمعهد القومي للصحة العامة بـ«هلسنكي»، أن المصابين بالنوع الثاني من المرض أو ما يعرف بداء سكري البالغين، يمكنهم أن يجعلوا التمارين البدنية الضرورية، جزءاً من نظام حياتهم اليومية.

وقال «ياكو توميلهتو» الأستاذ بالمعهد: إن النشاط العضلي المنتظم، ينبغي أن يكون جزءاً من العلاج المتعارف عليه لمرضى السكري.

ويعد السكري سبباً رئيساً للوفاة، حيث يأتي في المرتبة السادسة في الولايات المتحدة. كما أنه يزيد بدرجة كبيرة خطر الإصابة بأمراض القلب، وممارسة التمارين البدنية، يمكن أن يغير الموقف.■

لصقة جلدية تزيد مفعول اللقاح المضاد للانفلونزا

طور العلماء نوعاً جديداً من اللصقات الجلدية، من شأنها أن تزيد من مفعول اللقاح المضاد للانفلونزا.

هذه اللصقات صممت، من أجل زيادة قوة الجهاز المناعي، ومساعدة اللقاح في تحقيق هدفه النهائي، وهو التعرف على الفيروس والقضاء عليه. تصيب الانفلونزا الكهول والأطفال بشكل أساسي، وذلك بسبب نقص فعالية الجهاز المناعي، ويمكن أن يؤدي المرض إلى الموت لدى الذين تجاوز أعمارهم الـ٦٥ سنة.

ومسألة إنتاج لقاح فعال ما زالت تشكل تحدياً كبيراً للعلماء، ويعتقد الأطباء أن اللقاح الوقائي، هو الحل الأمثل لمثل هذه الحالات.■





الأذكياء أقل إصابة بأمراض الشيخوخة

بينت دراسة جديدة، أن الأطفال الذين يتمتعون بذكاء طبيعي يصابون بنسبة أقل بأمراض الشيخوخة مقارنة مع الأطفال العاديين.

أجريت الدراسة في ١٢ مدينة أمريكية على ما لا يقل عن ٥٠ ألف مولود جرى تتبع ما لا يقل عن ٦٢٣ منهم لعمر يتراوح بين ٣٠ و٣٩ سنة.

وأجريت اختبارات الذكاء للمواليد عندما كانت أعمارهم ٧ سنوات، وعندما وصلوا إلى الثلاثين من العمر أجريت اختبارات طبية عليهم، لمعرفة نسبة الإصابة بأمراض القلب وأمراض السرطان والسكر والربو والتهابات المفاصل والسكتات الدماغية والقرحات المعدية والتهابات الكبد الوبائية والسل.

وقد أخذ بعين الاعتبار العديد من العوامل، التي تلعب دوراً في نسبة الذكاء مثل وزن الإنسان والحالة الاقتصادية والحالة الاجتماعية.

ووجد أن الذكاء يخفض نسبة جميع الأمراض بغض النظر عن الجنس أو الفئة الاجتماعية. وكانت كل ١٥ نقطة زيادة في سلم الذكاء تخفض نسبة الأمراض بمعدل الثلث.

كما أشارت الدراسة، إلى أن ازدياد عدد سنوات التعليم له دور في خفض نسبة الأمراض لدى الكبر، خاصة الذين لديهم شهادة تعليم عال.

وقد استنتج العلماء استناداً إلى هذه الدراسة، إلى أن الذكاء في الصغر يلعب دوراً بارزاً في الوقاية من الأمراض المهمة عند الكبر. ■

الكسل أكثر خطورة من التدخين

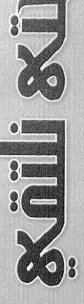
أثبتت دراسة جديدة، أن الكسل أكثر خطورة من التدخين، بعد أن تبين أن عدد من يقضي عليهم الكسل في «هونغ كونغ» أكبر من عدد من يقضي عليهم التدخين.

وأظهرت الدراسة، التي أجريت على سكان «هونغ كونغ»، الذين توفوا في عمر يزيد عن ٣٥ عاماً عام ١٩٩٨، أن عدم القيام بأي نشاط بدني أدى إلى وفاة أكثر من ٦٤٠٠ شخص في العام مقارنة بأكثر من ٥٧٠٠ شخص توفوا بسبب التدخين.

وجاء في الدراسة التي نشرتها صحيفة «ساوث تشاينا مورنغ بوست»، أنه تم توجيه الأسئلة لأقارب حوالي ٢٤٠٧٩ شخصاً توفوا عام ١٩٩٨، حول قيام المتوفين بأية نشاطات بدنية خلال العقد الذي سبق وفاتهم.

ونقلت الصحيفة عن البروفيسور «لام تاي . هينغ» رئيس قسم صحة المجتمع في جامعة «هونغ كونغ»، الذي أشرف على الدراسة «لقد حسبنا، أن حوالي ٢٠ في المائة من الوفيات، التي حدثت لأشخاص في «هونغ كونغ» بعد سن ٣٥ عاماً، يمكن أن تعزى إلى عدم قيامهم بأي نشاط بدني، ويصل ذلك إلى ٦٤٥٠ شخصاً».

وأضاف: إن «الوفيات التي سببها الكسل تفوق تلك التي سببها التدخين، والتي وصلت إلى ٥٢٧٠ عام ١٩٩٨». وتبين للباحثين أن خطر وفاة البالغين الذين لا يمارسون الرياضة بسبب الإصابة بالسرطان، ترتفع بنسبة ٤٥ في المائة عند الرجال و٢٨ في المائة عند النساء. ■




احجز موقعك على شبكة... الإنتربوش!

الكل الآن يبحث عن رضى أمريكا! ولماذا الآن؟! منذ القديم والسيادة للقوي والكل يبحث عن رضى القوي! بدلاً من الاستسلام لله سبحانه والخضوع له والخوف منه فهو القوي وهو الرزاق ومدبر الكون.. لجأ العرب اليوم وللأسف للبحث عن ركن شديد بعيد عن ميزان الفهم السليم لناموس الوجود!

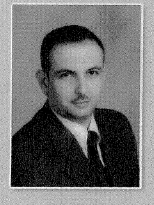
أمريكا التي أسقطت لعنتها على «صدام حسين» -وهو مستحق لذلك- كانت قبل سنوات سنداً له في حربه ضد إيران!

أمريكا التي سكتت عن أنظمة عربية كثيرة توارثت الدكتاتوريات من جيل إلى الآخر بل دعمت تلك الأنظمة، ها هي غيرت النغمة وفتحت النار عليها الآن! فماذا نفعل هل نجري وراء أمريكا أينما تذهب ونرقص على عزفها؟! أم نواجهها ونحن لسنا قادرين على مواجهتها؟!

لا هذا ولا ذاك.. نحن وللأسف لا نجيد لعبة السياسة، بل نجيد فقط الالتفاف حول خروف قوزي شهي نأكل منه!

يمكن لقائل أن يقول: حتى لو فهمنا لعبة السياسة وأجدناها! سوف تخرج علينا أمريكا وتقول: لا مكان اليوم للحياد أو السياسة، وعليكم أن تحدِّدوا هل أنتم معنا أم ضدنا؟!

كل هذه العقد لا زوال لها إلاّ بإصلاح النوايا مع الله تعالى والاستقلال عن قوى العالم باقتصاد قوي وعدم إعانة الظالم على ظلمه، واعتزال أي مشروع يفضي إلى ظلم الناس سواء كانوا دولاً أو أفراداً.. ماذا يكون الحال عندما يتحول الدفاع المشروع عن النفس والأرض إرهاباً؟ لابد أن نفرق بين مقاومة الاحتلال وبين ما هو عمل إرهابي، وأن لاننساق مع المفهوم الأمريكي المفضي إلى تعميم مفهوم الإرهاب على كل من دافع عن أرضه أو قال كلمة الحق... إذا كنا قادرين على ذلك فنحن في طريق سليم.. وإلاّ فليحجز كلٌّ منّا موقعه على شبكة الإنتربوش!



بقلم : علي سويدان
ali_sowaidan@moktoob.com


صلاتي
شي أساسي بحيـاتي
نفائس
المشروع القيمي لتعزيز العبادات
إدارة الإعلام الديني
www.nafaess.com

وقفنا لأهلنا

أكثر من

300 عام

وما زال عطاء الوقف مستمراً

- وقفية المساجد
- وقفية القرآن الكريم
- وقفية الإطعام وتسبيل المياه
- وقفية المعاقين والفئات الخاصة
- وقفية عموم الخيرات

يمكنكم التبرع بالحضور الشخصي
لمقر الأمانة العامة للأوقاف (صباحا)
أو من خلال مندوب التحصيل .

804 777
0 925 925

